وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنـــوان المذكـــرة:

منظور الزمن لدى أم المراهق المنتحر

(دراسة عيادية لحالتين في مدينة بسكرة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم النفس العيادي

من إعـــداد الطالبة:
-يمينة عربي
-جنات برني

اشـــراف الأستـــاذة :
د. مريامة حنصالي

السنة الجامعية 2023/2022

ملخص الدارسة:

تناولت الدراسة الحالية أحد أهم المفاهيم الحديثة والمعقدة في علم النفس وهو مفهوم منظور الزمن الذي من خلاله تصنف تجارب الفرد الحياتية تجاه السجلات الزمنية الثلاثة وهي:

(الماضي، الحاضر، المستقبل)، فالطريقة التي يستحظر بها الماضي وكيفية معايشة الحاضر والنظرة المستقبلية من شأنها أن تؤثر على القرارات التي يتخذها الفرد والسلوكيات التي يقوم بها. وجاءت بذلك الدراسة الحالية لتلقي الضوء على فئة مهمة وحساسة جدا ألا وهي فئة الأمهات ضحايا إنتحار أبناءهم تحت عنوان: منظور الزمن لدى أم المراهق المنتحر. للكشف عن منظور الزمن المتبنى من طرف هذه الفئة، باستخدام المنهج العيادي الذي يعتبر المنهج الأنسب لهذه الدراسة، واستخدام مقياس زمباردو لمنظور الزمن (ztpl 18) كأداة لقياس الابعاد الزمنية الستة (06) (الماضي الإيجابي، الماضي السلبي / الحاضر الحتمي ، الحاضر الإيجابي / المستقبل الإيجابي ، المستقبل السلبي) .

تم اختيار العينة بطريقة قصدية قوامها حالتين(02) على مستوى ولاية بسكرة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الحالة الأولى والثانية اعتمدتا على نفس التوجه: التوجه نحو الماضي السلبي.

Abstract :

The current study dealt with one of the most important modern and complex concepts in psychology, the Temporal perspective, through which the individual's life experiences are classified towards the three time records : (Past, Present, Future), the way in which the past is conjured and how the present is experienced and the outlook on the future will influence the decisions that an individual makes and the behaviors that he performs.

The current study sheds light on a very important and sensitive,The category of mothers which are victims of suicide of their children under the title: time perspective of a suicidal teenage mothers . To reveal the time perspective adopted by this group, using the clinical approach that is considered the most appropriate for this study, using the Zimbardo time perspective scale (ztpl 18) as a tool to measure the six (06) time dimensions (positive past, negative past / fatalistic present, hedonistic present / positive future, negative future) .

The sample was selected in an intentional way based on two (02) cases at Biskra .

The study reached the following results:

- The first and Second cases were based on the same orientation:

  orientation towards the negative past.

ملخص الدراسة	أ
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول والأشكال	و
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-مقدمة إشكالية.	03
2-دوافع إختيار الدراسة.	05
3-أهمية الدراسة.	06
4-أهداف الدراسة.	06
5-التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة.	06
6-الدراسات السابقة.	06
الفصل الثاني: منظور الزمن	
• **تمهيد:**	11
1-التطور التاريخي لمفهوم الزمن.	11
2 -التعاريف لمنظور الزمن.	13
3-المقاربات المفسرة لمنظور الزمن.	16
4-التفسير الفيزيولوجي لمنظور الزمن.	21
5-أنواع منظور الزمن.	23
6-أبعاد منظور الزمن.	24
7-العوامل المؤثرة في منظور الزمن.	27
8-منظور الزمن والإضطرابات النفسية.	27
9-مراحل تطور مفهوم الزمن عند الطفل.	32
• **خلاصة الفصل.**	35
الجانب الميداني	

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية لدراسة	
- **تمهيد.**	36
1-منهج الدراسة	36
2-حالات الدراسة	36
3-مجال الدراسة	36
4-أدوات الدراسة	37
- **خلاصة الفصل.**	39
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
أولا: عرض وتحليل نتائج الحالات	41
1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولي	41
2-عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية	48
ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء تساؤل الدراسة	53
الخاتمة.	56
قائمة المراجع.	57
الملاحق.	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
1	التسلسل الزمني لتعاريف منظور الزمن.	15
2	الماضي، والحاضر، والمستقبل في نظريات الشخصية	21
3	وجهات النظر الزمنية حسب (Zimbardo&boyd. 1999)	25
4	التوجهات الزمنية ومميزاتها وأثرها على الفرد (فيل زمبرادو 2008)	28
5	توزيع أبعاد قائمة زيمباردو المصغرة لمنظور الزمن على أبعاد القائمة	38
6	تحليل المضمون للمقابلة كما وردت مع الحالة الأولى	42
7	الدرجات المتحصل لقائمة زمباردو للمنظور الزمني للحالة (س)	45
8	تحليل المضمون للمقابلة كما وردت مع للحالة الثانية (ع)	49
9	نتائج قائمة زمباردو المصغرة لمنظور الزمن للحالة (ع)	51

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الأشكال	الصفحة
1	المناطق العصبية التي تساهم في ألية إدراك الزمن على مستوى الدماغ	22
2	العمليات المعرفية لتصنيف تجارب الفرد وفق (جار الله سليمان، 2009)	26
3	التوجه وفق منظور الزمن حسب (جار الله سليمان، 2009)	26
4	ملف زيمباردو و بويد التشخيصي لمنظور الزمن المتوازن	30
5	دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لوحدات أبعاد منظور الزمن والتوجه الزمني السائد للحالة (س)	43
6	منحنى بياني يمثل نتائج قائمة زمباردو المصغرة لمنظور الزمن لدى الحالة (س)	45
7	دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لوحدات أبعاد منظور الزمن والتوجه الزمني السائد للحالة (ع)	50
8	منحنى بياني يمثل نتائج قائمة زمباردو المصغرة لمنظور الزمن لدى الحالة (ع)	52

9	مقارنة نتائج مقياس القائمة المصغرة لزمباردو للحالتين (س) و (ع) و التزجه الزمني المتوازن	**55**

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام لموضوع الدراسة.

1-مقدمة إشكالية.

2-دوافع اختيار الدراسة.

3-أهمية الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-التعريف الاجرائي لمفهوم الدراسة.

6-الدراسات السابقة.

1 / مقدمة إشكالية:

الفرد معرض في حياته لأحداث مختلفة منها السارة منها المؤلمة، منها ما يساعدنا على المضي قدما والتحمل، ومنها ما يعرقل مسارنا، فنجد الخبرات الحياتية تختلف حدتها وأثرها الناجم عند شخصية الفرد وقدرته على الإستعاب ولعل أكثر الصدمات تأثيرا تلك التي تأتي دون سابق إنذار بسبب الكوارث الطبيعية وحوادث المرور الخطيرة والإنتحار.... ، فالسلوك الإنتحاري كان ولازال مشكلة نفسية وإجتماعية تؤرق العالم وتعصف بأرواح العديد من البشر لإنتشار نطاقها الواسع والسريع فحسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية (WHO) أن ما يقارب مليون شخص يموتون بالإنتحار في كل أنحاء العالم، خاصة العالم الغربي (Who.int/art/news 2019)، مقارنة بالملاريا، وسرطان الثدي، والقتل وعليه أقيمت العديد من الدراسات والأبحاث في جميع الميادين (علم النفس، علم الاجتماع، الطب، القانون ....)، للتعمق في ماهية وأسباب وعوامل إنتشار وفهم نطاق المشكلة حتى أنه ظهر علم مستقل بذاته أطلق عليه إسم "**علم الإنتحار** (**suicidologie**) "، مما أدى بالمنظمات الدولية والإقليمية بالمنادات بوضع سياسة وقائية للحد منها ولهذا خصصت منظمة الصحة العالمية (**Who**)، العاشر من سبتمبر لكل عام أن يكون اليوم العالمي للإنتحار، هذا الكيان المعقد هو الفعل الأخير للسلوكيات التي ربما تكون النتيجة النهائية لتفاعل عدة عوامل مختلفة، منها النفسية والإجتماعية، و الجينية، البيولوجية والبئية، والسياسية و كذلك الدينية والعقائدية، ولقد أصبحت النظرة للإنتحار نظرة مخالفة تماما لما كان يحدث في السابق بحيث أصبح يمثل مشكلة تثير الخوف والقلق والإستنكار على المستوي الإجتماعي و الأخلاقي، والديني، خاصة في المجتمع العربي الذي لم يشفع الدين الإسلامي والثقافة العربية للحد من هذا السلوك.

ولقد دلت الإحصائيات الحديثة تفاقم هذه المعضلة في كل أرجاء العالم و لدى جميع الفئات، ففي أوروبا بلغ عدد المنتحرين **85** ألف نسمة وكان معظمهم من الشباب، تشير الدراسات أيضا **أن 3/1** من الفرنسيين أي ما يقارب **38%** تعاملو مع الإنتحار (**عبد الوافي ،2011، ص 85**) فمقارنة بالدول الغربية لايزال الإنتحار أقل أنتشارا في العالم العربي الإسلامي وكثيرا ما يتم التكتم عنه والهروب من تسميته كسبب للوفات لأسباب أكثرها دينية أخلاقية والجزائر لم تسلم من هذا الخطر الزاحف حيث صنفت من بين الدول العربية التي دقت ناقوس الخطر، حيث إحتلت المركز الرابع عربيا، وفقا للتقرير الذي أعدته منظمة الصحة العالمية سنة **2019 بحالة** وفاة كل **40 ثانية** حيث إحتلت كل من مصر المرتبة الأولى ب**3799** حالة إنتحار، تليها السودان **3205** حالة وثالثا اليمن ب**3235** حالة إنتحار لتأتي الجزائر في المرتبة **الرابعة** عربيا ب**1299** حالة إنتحار،علاوة على أن أغلب حالات الإنتحار من فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم بين29/15سنة

(France24.com./ar2019)، هذا النصيب من نسبة الوفيات دعمته إحصائيات وتقرير مصالح الدرك الوطني، أنه تم إحصاء حوالي 164 حالة إنتحار خلال الثلاثي الأول لسنة 2010، وهي في تزايد مستمر بالنظر إلى الاحصائيات المسجلة لدى مصالح الدرك وما يلاحظ عبر الجرائد الرسمية ومواقع التواصل الاجتماعي، وأن من بين الفئات العمرية الأكثر قياما بالمحاولات الإنتحارية هم المراهقين وهذا ما أكدته منظمة الصحة العالمية (WHO) ، حيث وجدت أن من بين الأسباب الخمسة للوفاة بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (24/15) سنة **(صندلي،2011،ص 04)** ، وهذا مقارنة بين الكهول والشيوخ، كون هذه المرحلة العمرية الحساسة، مرحلة إنتقالية، تميز الفرد بالبحث عن هوية جديدة، غالبا ما تتراكم فيها تجارب المعاناة والوحدة والشكوك، والقلق و الأرتباك، وتأرجح المزاج بين الفرح والنشوة، إلى الحزن الإكتئاب، الوحدة والعزلة، والسلوكيات المعادية للمجتمع، التي تكون شائعة بين المراهقين فيما يتعلق بتاريخ حياتهم على الصعيد الشخصي والعائلي، والمهني والاجتماعي، والأفكار والمشاعر حيث يجد المراهق نفسه أسيرا لمجموعة من الأفكار والضغوطات النفسية (**Ana & Josiane 2020.p27**) التي تفقده القدرة على التحكم ،والإندفاعية، وسرعة المرور الى الفعل (الانتحار) ، غير أن للمشكلة بعد آخر والمتمثل في العمل العدائي على النفس بالدرجة الأولى، وعلى الأسرة، والأهل، والأصدقاء بصفه عامة، حيث ربط التحليل النفسي بين غرائز الفرد وعملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة بصفة عامة، إذ أعتبر جسم المنتحر آخر طعم يقدم للآخرين بواسطة معالجة فكرة الموت، أي عملية إستحضار الآخرين وتبيان خسارتهم إثر هذا الفعل هاته الفاجعة التي يصعب تقبلها عند الأهل و خاصة الأم .**(بوسنة عبد الوافي ،2008)**.

و بما أن الأم هي الركيزة الأساسية في الأسرة والأكثر إهتماما بكل تفاصيل أفرادها فإنه من الطبيعي أن تتأثر بكل ما يحدث لهم من ألم، فالمواقف الصادمة كفقدان أحد أبناءها بطريقة غير متوقعة وقاسية كالإنتحارالذي يشكل صعوبة وتحدي في التعايش مع الوضع المحتوم والموصوم بالعار الذي فرض عليها، في مجتمع مسلم ومحافظ يحرم ويستنكر هذا الفعل المعادي للنفس والمجتمع بصفته سلوك دخيل على الجهاز النفسي للام، وبالغ الصعوبة، ويفوق القدرة على التحمل، مما يسبب لها معاناة نفسية، وجروح نرجسية وإستجابات عاطفية كالحزن الشديد، عدم التقبل، التجنب، الانسحاب، والاكتئاب، وتأنيب الضمير، الذي يرافق حادثة الفقدان، وكل هذا قد يشوه البناء الذاتي المعرفي الزمني، مما يؤثر على تقييمها لأحداث ماضية كانت أو حاضرة أو المستقبلية، فالرصيد المعرفي يمثل كل التجارب الماضية، ويستمد منه الفرد طرق التقدير، وتقيم للمواقف، أوحتى في نوع السلوك الذي يقوم به في الحاضر، إذ يدعم هذا الاخير زمباردو و بوي (**Zimbardo&boyd، 1999**) في تعريفه لمنظور الزمن بأنه "العملية الغير الواعية في الغالب والتي

بواسطتها يتم عزو التدفق المستمر للتجارب الشخصية والإجتماعية إلى فئات زمنيه أو أطر زمنية تساعد إعطاء الترتيب، والتماسك والمعنى لتلك الاحداث" (**Wessel &han 2010.p02**) ، كما أن هذا الأخير يعد من أهم الوظائف النفسية المعرفية التي تتحدد من خلال خبرات الفرد التي يكتسبها بإستمرارية و تؤثر على قراراته وآرائه في مختلف نواحي الحياة فهذا المنظور يمكن أن يتأثر بسهولة عند مواجهة الفرد للأحداث الصادمة وهذا ما بينته أيضا دراسة (**Griffiths Wanberg & ،1997**) حول الألم الذي تخلفه صدمة الفقدان على الصحة النفسية للفرد فتنشأ علاقة بنوعية التوجه الزمني (**جار الله ،2009 ،ص 22**)، فناهيك عن شدة الحدث الصدمي بفقدان الأم لإبنها بطريقة غير متوقعة بوضع حدا لحياته بإرادته مما قد يؤثر على المهام المعرفية والنفسية والصحية للأم لمعايشة هذا الحدث الصدمي الذي يصعب التكيف معه حاضرا ومستقبل.

وعليه جاء موضوع دراستنا لتقصي البعد الزمني المسيطر لدى أم المراهق المنتحر.

2 / دوافع إختيار الدراسة

–إن إختيار أي بحث علمي يتطلب جملة من العوامل، تدفع بالباحث، إلى الفهم والإجابة عن بعض التساؤلات التي تدور في ذهنه في مختلف الجوانب.

و لقد تبلور هذا الدافع عن رغبه شخصيه للتعرف على المعاناة النفسية، والتوجه الزمني للسجلات الزمنية الثلاث لمنظور الزمن (الماضي، الحاضر، والمستقبل) لأم المراهق المنتحر، خاصة، بحيث تمت معايشة خبره الحدث الصدمي لشخص قريب بشكل شخصي، أين إستدعى إنتباهنا لإستجابات الأم، إتجاه هذا الحدث الصادم، والتي رفضت تماما وبقوة فكرة الإقدام على هذا الفعل المأساوي المفاجئ (الانتحار)، ومازالت تتحدث عنه على أساس أنه على قيد الحياة، وهذا ما حفزنا لدراسة كيف تعالج الأم هذا الزمن الذي يمر دون إدراك هذا الحدث الصادم.

–أما الدوافع الموضوعية ترجع لنقص الدراسات التي تناولت حالات الإنتحار في السجلات الزمنية (الماضي، الحاضر، والمستقبل) في حدود علم أصحاب الدراسة.

– بالإضافة الى إنتشار وتفشي ظاهرة الإنتحار في جميع فئات المجتمع الجزائري، من كلا الجنسين وخاصة بين فئة الشباب (المراهقين) التي تتراوح أعمارهم بين 29/15 في السنوات الأخيرة.و بالرغم من اتصالنا بالمصالح المعنية (الدرك الوطني الشرطة و الحماية المدنية) اللذين وعدوا بإعطاء إحصائيات الانتحار للسنوات الأخيرة و لكن تراجعو عن ذلك نتيجة قرارت عليا .

3/ أهمية الدراسة

تأتي هذه أهمية على أن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الإنتحار ربطته بمتغيرات المتداولة (كالاكتئاب، الضغوط النفسية، المشكلات الأسرة ....) والأسباب المؤدية للأقبال على هذا الفعل، ولم يتم التطرق إلى الزمن النفسي الذي تتبناه والده المراهق المنتحر (قبل، وأثناء، وبعد) الحدث الصدمي، وما يمكن أن ينتابها من خلل، في إدراكات هذا الزمن، بحيث تعطل الصدمة النفسية نتيجة القوة الإنفعالية التي تستثار بها في تلك اللحظة في دماغ الأم، و تعطل حياتها. كما نقترح وضع برامج علاجية وإرشادية لاهتمام بالجانب النفسي للأم المراهق المنتحر.

4/ أهداف الدراسة

- ✓ تهدف الدراسة إلى الكشف عن منظور الزمن المسيطر لدى أم المراهق المنتحر.

5/ التعريف الاجرائي لمفهوم الدراسة:

منظور الزمن: هو سيطرة (تسلط) أحد أبعاد السجلات الزمنية الثلاثة (الماضي، الحاضر، والمستقبل) الذي تتبعه أم المراهق المنتحر، والدرجة المتحصل في مقياس قائمة زمباردو (1999) في كل من الأبعاد الفرعية الخمسة وهي: (الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، الحاضر الممتع، الحاضر الحتمي، والمستقبل).

6/ الدراسات السابقة:

أولا: عرض الدراسات السابقة:

يعد منظور الزمن مجالًا مهمًا وواسعا للدراسة والبحث في فئات ومجموعات متنوعة من السلوكيات البشرية، فركزت بذلك جل الدراسات توجهاتها نحو دراسته، (Maria & Silva 2023) وتعتبر بذلك الدراسات السابقة هي المفتاح الحقيقي لبناء دراسة بحثية ذات قيمة علمية، يرتكز عليها الباحث منذ اليوم الأول كمسند، وذلك بالإطلاع على العمليات المعرفية التراكمية من جهود الباحثين السابقين للمعرفة التي أجريت في نفس المجال بغية تحقيق التقدم للعلم وإضافته للمعرفة، وعليه سوف نتطرق لأهم وأبرز الدراسات التي تناولت موضوع منظور الزمن:

6-1-الدراسة المحلية.

❖ **دراسة جار الله سليمان (2014).**

بعنوان منظور الزمن وعلاقته بالجلد في مواجهة الأحداث الصادمة، هدفت الدراسة للتعرف على دور أبعاد منظور الزمن في إرصان المعلومات لحدوث الجلد في مواجهة الأحداث الصادمة لدى عينة من

المراهقين في المجتمع الجزائري، متبعا المنهج الوصفي، وإعتمد الباحث على عينة قوامها 86، وقد إستخدم ثلاث مقاييس بعد ترجمتها إلى اللغة العربية (قائمة منظور الزمن لزمباردو المصغرة، سلم الجلد كونور دفيد سون، سلم اجهاد الصدمة المنقح).

وقد أسفرت نتائج الدراسة: إلى وجود علاقة قوية بين متغيرات الدراسة، وعدم وجود فروق تعزى للجنس والمستوي الثقافي، بينما هناك فروق تعزى لمتغير السن، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائيا لكل من أبعاد منظور الزمن الإيجابية، والأثر سلبي للأبعاد على الجلد، عكس هذا الأثر على إجهاد الصدمة ووجود أثر لأبعاد منظور الزمن على الجلد، وعلى إجهاد الصدمة وأثر إيجابي لإرتفاع الجلد على إنخفاضه كشف نموذج تحليل التباين المزدوج، عن تأثير وجود التفاعل بين أبعاد منظور الزمن والجلد على إجهاد الصدمة، كما كشفت نتائج الدراسة عن دور أبعاد الزمن الإيجابية، التي تسمح بالتوجه نحو المشاعر والأهداف الإيجابية لمصادر الجلد والتحكم في الإنفعالات السلبية بعد التعرض لحدث صدمي، مما يسهل عملية مواجهة الأحداث الصادمة والتخلص من أثار الصدمة النفسية.

6-2-الدراسات الأجنبية:

❖ **دراسة زياد بركات(2019).**

بعنوان التوجه الزمني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم (فلسطين)، هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التوجه الزمني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم، في ضوء متغيرات الجنس والمستوى التحصيلي والجامعة، والتخصص، تكونت العينة من (423) طالبا وطالبة اختيرو بطريقة العينة العشوائية الطبقية بنسبة (5%) من المجتمع تبعا لمتغري الجنس والجامعة، ولتحقيق الدراسة أعد الباحث مقياس التوجه الزمني والذي يشتمل على (24) فقره موجهة موزعه بالتساوي الى ثلاثة سجلات من التوجه الزني هي: الماضي والحاضر، والمستقبل.

حيث أظهرت النتائج التوجه الزمني الماضي والحاضر بينما كانت مرتفعة على التوجه الزمني (ومن جهة أخرى أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقدير أفراد الدراسة لمستوى التوجه الزمني الكلي والمجالات الفرعية: الماضي، الحاضر والمستقبل تبعا لمتغيرات الجنس والتحصيل، والجامعة والتخصص وقد تم إقتراح عدة توصيات من أهمها حث الباحثين على إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات وعينات اخرى مختلفة واجراء دراسات مرتبطة بالتوجه الزمني في علاقته بمتغيرات نفسية وتربوية مختلفة.

❖ **دراسة فيورنزو وروبرتو (2009)**

بعنوان التفكير في الإنتحار ومنظور الزمن لدى طلاب المدارس الثانوية (المراهقين)، هدفت الدراسة للبحث عن العلاقة بين السلوكيات المحفوفة بالمخاطر والمنظور الزمني حيث فرض أن بعض أبعاد المنظور الزمني ستميز بين المفكرين الانتحاريين الشديدين، والمفكرين المعتدلين، يميل المفكرين الانتحاريين الشديدين في

كثير من الأحيان إلى وصف الماضي السلبي والحاضر الجبري، والحاضر الأقل إيجابية والمتعة، والتوجه الأقل في المستقبل، طبقت الدراسة على طلاب ايطاليين بالمرحلة الثانوية خلال الفترة الدراسية العادية بأقسامهم على عينة قوامها 3700 طالب، كان متوسط العمر في العينة 16.57 وشملت العينة طلاب إناث بنسبة 51.2% وذكور بنسبة 48.8 %، و قد استخدم الباحثان المنهج الوصفي و اعتمدا على مقياس منظور الزمن لزيمباردو في ثلاثة أطر زمنية: الماضي والحاضر والمستقبل و مقياس **SCL-90-R** لتقييم الأفكار المتعلقة بالانتحار ومقياسيِ Checklist-90 القائمة المنقحة 90 و RSE (Self esteem) لقياس الأمراض النفسية وإحترام الذات وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) .

أسفرت النتائج عن إستنتاج أن منظور الزمن هو مؤشر مهم على التفكير في الانتحار، وبالتالي يبدو من منظور اجتماعي معرفي، بُعدًا بارزًا عند تحليل الديناميكية النفسية الاجتماعية للانتحار، لا سيما بين المراهقين من خلال الأعراض النفسية، وإحترام الذات، والماضي السلبي والحاضر الجبري والتي تفصل بشكل كبير بين الأشخاص الذين يعانون من الأفكار الشديدة للإنتحار عن غيرهم، وبناءً على ظروف الحياة وفيما يتعلق بالتقلبات العاطفية النموذجية في سن المراهقة، من المرجح أن يستخدم المراهقون والأفراد بشكل عام ظروفهم الحالية ومعتقداتهم كعدسة تفسيرية لتجارب الماضي ونظرتهم الحالية لأنفسهم.

❖ **دراسة جايمس.م و جون جوردن.ب (2013).**

بعنوان خصائص وعواقب التوجه الزمني بالصحة النفسية : التعلم من الماضي، والخوف من المستقبل والعيش من أجل الحاضر، تهدف الدراسة الحالية الى اختبار إمكانية أن يعكس القلق في المستقبل والمعرفة الذاتية للماضي العلاقات التقليدية مع الصحة النفسية الموجودة في الأدبيات بتقييم البعدين الزمنيين "توجه الماضي والمستقبلي" طبقت الدراسة على طلاب في علم النفس التمهيدي بجامعة دلوار في الولايات المتحدة الامريكية **USA،University of Delaware**، على عينة قوامها 94 طالبا، و قد استخدم الباحثون المنهج التجريبي، و اعتمدوا على المقياس التقليدي للتوجه الزمني (جونز وآخرون) لمعرفة توجه المشاركين في الماضي والحاضر والمستقبل و مقياس معرفة الذات السابقة لتقييم المعرفة الذاتية السابقة و كذلك أتم المشاركون مقياس قلق المستقبل أخيرًا ، كما أكمل المشاركون أبعاد الاستقلالية، والإتقان البيئي، والقبول الذاتي لمقياس الصحة النفسية (Ryff & Keyes، 1995) ، واحترام الذات (Rosenberg، 1965) والتفاؤل (Carver & Bridges،Scheier، 1994) ، الرضا عن الحياة (Diener، Emmons، Larsen، Griffi n &، 1985) بإستخدام معامل الارتباط لمختلف عوامل المقاييس المطبقة

أسفرت النتائج: إلى أن دمج الماضي في الحاضر والمستقبل مفيد للصحة العقلية، في حين أن القلق المفرط بشأن الأحداث المستقبلية يقلل من الصحة العقلية وهناك آثار المزدوجة للعمليات المعرفية والعاطفية على الأبعاد الزمنية للذات، تعتمد عواقب التركيز على الماضي أو المستقبل على التوجه العاطفي الذي يحمله المرء، التركيز في الماضي له آثار سلبية على الصحة النفسية الحالية، إذا كان قائما على التأثير

السلبي ولكن ليس إذا كان قائما على نظرة بناءة وقيّمة الذات المعاصرة. على العكس من ذلك، يساهم التركيز المستقبلي بشكل إيجابي في الرفاهية النفسية عندما تكون النتائج المرجوة متوقعة ومتوقعة بشكل أكثر ثقة ولكن بشكل سلبي عندما يكون القلق هو التأثير المهيمن الذي يتم النظر إليه في المستقبل.

ثانيا: التعليق على الدراسات السابقة.

تعددت وإختلفت أهداف الدراسات السابقة التي إهتمت بمنظور الزمن بإختلاف وتعدد متغيراتها.

حيث لاحظنا إتباع أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي الذي بحث عن العلاقة بين منظور الزمن مع متغيرات أخرى، بينما الدراسة الحالية هدفت بشكل أساسي إلى التعرف على المنظور الزمني السائد لدى أم المراهق المنتحر، بإتباع المنهج العيادي.

إضافة إلى ذلك نجد أن جل الدراسات السابقة إعتمدت على عينات متنوعة من حيث الحجم، السن، الجنس بينما الدراسة الحالية إعتمدت على ثلاثة حالات للدراسة فقط والمتمثلين في فئة النساء، كما تبين أيضا تنوع في الأدوات المستعملة للحصول على البيانات والمعلومات في جل الدراسات، على عكس دراستنا التي إكتفت بمقياس منظور الزمن لزيمباردو(**zimbardo**) كأداة لتحديد التوجه الزمني المتبنى لدى أفراد عينة الدراسة.

أما بالنسبة للنتائج المتحصل عليها، فبطبيعة الحال إختلفت باختلاف المنهج والمتغيرات والأهداف والأدوات المعتمدة في كل دراسة.

وكان محل دراستنا من هاته الدراسات المذكورة سابقا في أنها حاولت تسليط الضوء على فئة مهمة وحساسة جدا في المجتمع وهم أمهات المراهقين المنتحرين، وربطها بمتغير منظور الزمن وهو ما لم تتناوله الدراسات الأخرى سابقا حسب إطلاع الباحثتان.

الفصل الثاني: منظـــور الـــزمـــن

تمهيد

1-التطور التاريخي لمفهوم الزمن.

2-التعاريف لمنظور الزمن.

3-المقاربات المفسرة لمنظور الزمن.

4-التفسير الفيزيولوجي لمنظور الزمن.

5-أنواع منظور الزمن.

6-أبعاد منظور الزمن.

7-العوامل المؤثرة في منظور الزمن.

8-منظور الزمن والإضطرابات النفسية

9-مراحل تطور مفهوم الزمن عند الطفل.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد مصطلح الزمن من بين إعقد المفاهيم التي شغلت فكر الإنسان، وأسالت جبر العديد من الفلاسفة والعلماء على إختلاف مجالات حياتهم ودراساتهم، منذ القديم باعتبار أن الزمن عنصر غير مادي، وغير ملموس، ولكننا نستخدمه في تقديرنا للأمور والاحداث طوال حياتنا.

1/ التطور التاريخي لمفهوم الزمن:

الزمن والإنسان منذ الاجل لا وجود لأحدهما من دون الأخر، فلا يمكن تصور الوجود بمنأى عن الزمن ولا تخلو مرحلة من مراحل الفكر الإنساني إلا وقد قاربت مفهوم الزمن بصورة أو بأخرى، ولم يستطع الفكر الفلسفي الإفلات من هذا المفهوم إلى يومنا هذا، فقد ظهرت المشكلات الكبرى المتعلقة بالزمن عبر تاريخ الفكر الفلسفي، وتعددت الإشكاليات: هل الزمان مقدار للحركة أو مقياس لوجود الأشياء؟ هل هو نسبي أم مطلق؟ موضوعي أم ذاتي؟ متغير أم ثابت؟ أزلي أم أبدي؟ متناه أم غير متناه؟ مشخص أم مجرد؟ منفصل أم متصل؟

في محاولاته لفهم الأداء البشري، كان الفلاسفة مهتمون بقدرات الإنسان العاقل على تجاوز الحاضر وإبراز نفسه عقليًا في الوقت المناسب كانت هذه القدرات، التي لطالما اعتبرت خاصة بنوعنا، في صميم تأملات أرسطو (القرن الثالث قبل الميلاد) والقديس أوغسطين (القرن الثالث بعد الميلاد)، من أجل فهم الطبيعة العميقة للعقل البشري. وهكذا أثار هذان الفيلسوفان أسئلة أساسية حول وجود الزمن، متسائلين عما إذا كان موجودًا في العالم، باعتباره موضوعيًا وملموسًا، أو في الذهن، باعتباره ذاتيًا ومثاليًا إذا ظهر السؤال فذلك لأننا ندرك وجوده من خلال الأداة المخصصة لقياسه (لا يظهر لنا مفهوم الوقت إلا عند قراءة الساعة فإننا نتحدث عن الوقت باعتباره شيئًا نمتلكه أو لا نكتسبه أو نخسره، كمورد حقيقي وملموس أين أصل هذا الإدراك وهذا الوعي للبعد غير المحسوس؟

بالنسبة لأرسطو، يكمن الوقت في عدد وإيقاع الحركات في العالم، وكذلك في قدرتنا الإدراكية على حساب هذه التغييرات.

كان القديس أوغسطينوس أول من اقترح أن وعينا يمتد إلى ما بعد الحاضر، وأن الحاضر الذي ندركه يحتوي على جزء من الماضي والمستقبل (**Philip G Zimbardo page 3-7**)

وفي نهاية القرن الثامن عشرو منتصف القرن التاسع عشر ظهر اتجاه جديد في معالجة مفهوم الزمن هو الدراسة الإمبريقية للدقة التي ندرك بها الزمن، وبذلك دخلت سيكولوجية الزمن إلى معامل علم النفس وطبق عليها الأساليب الحديثة بمقارنة الزمن المحسوس مع الزمن الحقيقي، وإنصب إهتمام التجريبيين الأول

على دراسة بعض المشكلات، مثل الكشف عن أثر ما يقع في الفترات الزمنية من أحداث على إدراكنا لطول تلك الفترات.

وكانت الدراسة العلمية لقدرة الإنسان على إدراك وتصور الوقت موضوع الفصل في أحد أقدم كتيبات علم النفس **(جيمس، 1890)**، قدم ويليام جيمس فصلاً عن "**إدراك الزمن**" في كتابه الشهير "مبادئ علم النفس" وأصبح أحد الباحثين الأوائل الذين يناقشون تصور المدة الزمنية ومرور الوقت كأساس مفهوم في علم النفس حيث قدم جيمس أسس المفاهيم التي من شأنها أن تصبح نظرية منظور الزمن [03] واستخدم مصطلح "منظور **الزمن** " لأول مرة في عام **1939** من قبل **لورانس فرانك** بعد ثلاث سنوات (**Perspective orientation and time dimension in student motivation pp 178]) .**

تم تأسيس مفهوم منظور الزمن بشكل نهائي بمعناه الحالي من قبل لوين في ورقته التأسيسية، منظور "الزمن والمعنويات" التي نُشرت في عام 1942، إعتمد لوين على أطروحة سابقة بقلم فرانك (1939)، حيث إرتبط الترسيخ الثقافي للنقاط الفنية وتنوعاتها إلى العمر أو الثقافة أو الطبقة الاجتماعية، تستند نظرية لوين عن منظور الزمن في نهجه الفينومينولوجي والديناميكي تجاه جميع الظواهر النفسية، حيث يعتبر منظور الزمن بُعدًا هيكليًا وديناميكيًا للمجال النفسي (أي مجموعة العوامل المختلفة التي تؤثر على سلوك الشخص في وقت معين)، ويتوافق مع "مجمل آراء الفرد في مستقبله النفسي والماضي النفسي الموجود في وقت معين. **(Philip G Zimbardo page 37)**

لكن البحث المعاصر حول منظور الوقت قد تأثر بشدة بنشر "منظور وقت المستقبل والتحفيز" لجوزيف نوتين وويلي لينس في عام(1980) يركز(Nuttin & Lens) على أهمية التفكير المستقبلي كقوة تحفيزية أساسية، وفقًا لنوتين فإن سلوكنا مدفوع بشكل كبير بأفكارنا حول المستقبل أو بشكل أكثر دقة. (**Lens Nuttin (and. 1985**

من هذه الخلفية المتنوعة حول نشأة وبزوغ مفهوم منظور الزمن، تجلى آداء Phil Zimbardo وJohn Boyd و ذلك بتطوير نهج تكاملي، وتزويد علماء النفس بمقياس فرق فردي صالح وموثوق به لمنظور الزمن، لم تكن الورقة البحثية لعام 1999 في "مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي" مجرد عرض لمقياس ولكن أيضًا برنامج بحث، ودعوة لإعادة إطلاق البحث في منظور الزمن المناسب، و صرح فيل وجون في مقولته: "تأمل، مع اعتماد المزيد من الباحثين لمؤشر ZTPI كمقياس لمنظور الوقت الذي يسهل إدارته وتسجيل النقاط، سيتم تعزيز القاعدة التجريبية لمنظور الوقت بشكل تراكمي وشبكتها النظرية ممتد بعيدًا وواسعًا "**(زيمباردو وبويد 1999، ص 1284)**، يبدو أنه تم تلبية توقعاتهم، بل وحتى أبعد من ذلك، نظرًا لقوة Phil في التدريس، ودوره التوجيهي لمجموعة من العلماء الشباب في نقاط مختلفة حول العالم، بشكل أساسي، تعرض البحث في منظور الوقت للخطر إلى حد كبير بسبب عدم تجانس الإجراءات والتحديد

وبفضل ZTPI، تمكن باحثو الأداة المساعدة من تجميع النتائج ومقارنتها، والتعاون وبناء مجتمع علمي عملي في جميع أنحاء العالم. (Maciej & Nicolas. 2015. p5)

2/مفهوم منظور الزمن:

2-1-مفهوم الزمن:

2-1 -1-لغة:

والزمن والزمان عند علماء اللغة العربية، وتحديدا عند أرباب المعاجم نجدهم لا يعطون فرقا بين المفردتين بل يبحثونها ضمن دلالة لغوية واحده، ولا فرق بينهما، **فالخليل(ت5175)**، يرى أن الزمن مستمد او مشتق من الزمان، أي لا فرق بينهما من حيث الدلالة.

كما أن **الجوهري (ت5393)** أشار الي المعني نفسه حين قال: (الزمن والزمان إسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على أزمان وأزمنة وازمن) وتبعه **إبن فارس (ت3595) في** مقاييسه بقوله: "الزمان وهو الحين قليله وكثيره، يقال: زمان وزمن والجمع إزمن وإزمنة" **(حيدر عوده،2013، ص 3)**

واكد **إبن منظور (ت5711)** على لسان العرب بقوله:(الزمن والزمان إسم لقليل الوقت وكثيره)

ويعرف في القاموس **اوكسفورد** الإنجليزي بأنه: " التقدم المستمر، وغير المحدد للوجود، والأحداث في الماضي، والحاضر، والمستقبل، لمنظومة واحده." **(جار الله سليمان، 2009، ص 54)**

أما المحدثون فقد أكد بعضهم وجود فرق بين كل من مفهومي الزمن والزمان، في الدراسات الحديثة، ولا ترادف بين المصطلحين في الدرس النحوي ولعل أول من أشار إلى هذا الإختلاف الدكتور: تمام حسين حين قال: (نقصد بالزمان الوقت الفلسفي الذي يبني على الماضي، والحاضر، والمستقبل، ويعتبر قياس لكمية تجربة في الرياضة او الطبيعة، أو الفلسفة ويعبر عنه بالتقويم، والاخبار عن الساعة نو توجه إليه النظرية المعروفة بنظرية حد السكين التي تقول: أن الزمان إما ماض أو مستقبل ولا وجود للحاضر. **(حيدر عوده محي الدراجي،2013، ص03)**

2-1-2-إصطلاحا:

كلمة الزمن مشتقة من أصل كلمةً " **تي** " بالهندوراوبه وهذا يعني " **قطع** " والتي نجدها في الكلمات اليونانية " **Temmo** "بمعنى قطع أو" **Tomenos**"والمشتقة من الكلمة الفرنسية " **Tome**" بمعنى وحدة التخزين، أو الخلاصة المجردة، وفي اللغة اللاتينية نجد مقابلها كلمة " **Templum**" التي تعني الفضاء المحدد من البشائر في السماء كما تعني كلمه المعبد، واخيرا نجد كلمة "**Tempus**" والتي تعني جزء من المدة، كما تشير ايضا " **Tempestas**" بمعنى الزمن الجيد أو السيء لعلم الأزمنة الجوي. **(شهيده جبار،2016، ص 76)**

أما في اللغة الفرنسية: فإن كلمة " **Temps**" تستخدم بمعني حسي أكثر، تعني الطقس او الحالات المتتابعة للجو. **(محمد غنيم، 1977، ص370)**

الزمن يدل إذن على نوع من القطع، يفصل عنصر أو فرد عن الكل، ومنه فالزمن يعرف كفصل عناصر (indivis اللحظات التي تتعاقب، وكإعادة) توحيد لهذه العناصر، في حدث محدد عن طريق تركيب اللحظات وفق تمفصل محدد)، وإذا تأملنا فكرة الاشتقاق في الرياضيات وكذلك فكرة التكامل وجدناها قريبة إن لم نقل مطابقة لهذا المفهوم، ومن جهة أخرى فإن الزمن يتكون من لحظات، وكلمة لحظة في اللغة العربية مشتقة من اللَّحظ وهو طرف العين أي أن اللحظة هي المدة الزمنية التي يستغرقها طرف العين في غلق وفتح العين أي قطع الرؤية، وهنا ترافق الزمن فكرة القطع. **(سعيدي عبد الفتاح،2008ص 14)**

وفي اللغة اليونانية: نجد فيلسوف التغير هيراقليطس يستعمل كلمة " Aiwn " التي تنطق" Aïôn "أيون والتي تعني الموجود دائما Le étant toujours، وبغض النظر عن أنه يشبه الزمن بالطفل الذي يلعب على مائدة أو طاولة مملكته، فالمعنى الذي يأخذه الزمن هو الصيرورة، هو الاستمرار، التواصل، هو الوجود الدائم، أليس هيراقليطس هو الفيلسوف الذي قال بأنك لا تستحم في النهر مرتين، فكما أن الماء الذي دخلته أول وهلة ليس هو الثاني، فكذلك أنت الذي دخلت في الحالة الأولى، لست هو أنت في الحالة الثانية.

الملمح الآخر الذي نلاحظه عن الزمن من الناحية الاشتقاقية، هو الكلمات المركبة من سوابق Préfixes أو لواحق Suffixes ذات أصل يوناني، وتتعلق بالحديث عن الزمن نجدها دائما تتصل بالجذر Chronie" "مثلا:) (Chronomètre) آلة ضبط الزمن (Diachronie & Synchronie)، التزامن والتعاقب على الترتيب في علم اللسانيات)، وهذا الجذر أصله يوناني من كلمة" khrônos" وهو ذو دلالة أسطورية فكرونوس هو إسم لإله يوناني. **(سعيدي عبد الفتاح،2008ص 15)**

2.2 مفهوم منظور الزمن:

التعريف المتداول في ميدان علم النفس والموظف من قبل الاخصائيين لحصر مفهوم المنظور الزمني حيث شهد هذا المصطلح (P.Time) التطور المبكر من الأربعينيات في عمل **لويس فرانك (1939)**، وفي هذا الجدول سندرج أهم العلماء الذين تباينو في تعاريفهم.

السنة	إسم العالم	التعريف
1942	كارت لوين Kart Lewin	مجموع وجهات نظر الفرد في وقت واحد عن مستقبله وماضيه النفسي." فمفهوم المنظور الزمني يشمل بشكل أساسي أفكار وجهات النظر والتوجيه والسياق الذي يشير إلى السجلات الزمني الثلاث، الحاضر والماضي والمستقبل هذه الابعاد هي التي تحدد السلوك. (lewin 1942)
1980	نيتان Nuttin	انه مجموعه من المعايير للتنشئه الاجتماعيه، والذين عاشوا ذات الموضوع. (T .A Postolidus & N fieulaine ،2004)
1999	فيل زمباردو phill Zimbardo	الطريقة التي نقسم بها مجريات الأحداث المدركة والخبرات داخل الأطر الثلاث للزمن الماضي والحاضر والمستقبل وأكد أنه "صيروره نفسية مؤسسة «Processus Psychologique Fondateur» والذي من خلالها تعهد التجارب الإجتماعية والشخصية إلي أصناف زمنية كنوع من الاطار المعرفي الذي يتدخل في عمليات التشفير والاحتفاظ والتذكر مما يسمح بإعطاء معني منسق للمعاش (Zimbardo & Boyd 1999، p 21)
2004	Reshma	المهام المعرفية للفرد والتي تأثر بشكل مباشر على إتخاذ الفرد للقرارات وإصدار الأحكام تجاه القضايا والمواقف المهمة والتي تؤثر على تحقيق أهدافه، سواء في الحاضر أو المستقبل. (صلاح شريف عبد الوهاب،2011)
2005	بونيويل Boniwell	على أن المنظور الزمني يلعب دورا هاما لاتخاذ الفرد لقراراته، وكذلك في سلوكياته كما إقترحوا أن إتجاه الفرد للتركيز على أحد الأطر الزمني (على سبيل المثال التركيز على الماضي، الحاضر، والمستقبل) سوف يؤثر في عمليه إتخاذ قراراته وسلوكياته الاحقه، على سبيل المثال الاشخاص ذوي التوجه نحوي الإطار الزمنى الماضي، سوف يعتمد اتخاذ هم لقراراتهم على خبراتهم السابقة، وتحليل المواقف الماضية، وما آلت إليه تلك المواقف. (هاله عبد اللطيف،2015، ص51)
2006	جاكسون Jakson	إن المنظور الزمني يحد مالديه من توجهات نحوي الزمن ومدى تنبئه بالمستقبل وكيفية الوصول الي تلك التنبؤات في المستقبل.
2007	جنفر هاسمن jenefer Husman	أراء الفرد تجاه مستقبلة، مستفيد من خبرات الماضي التي إكتسبها من خلال تفاعله مع بيئته، حيث يعد الماضي والحاضر لدى الفرد من الموجهات المنبهة له في المستقبل في تحقيق اهدافه بعيدة المدى." (صلاح شريف عبد الوهاب، 2011)

الجدول رقم (1) يمثل التسلسل الزمني لتعاريف منظور الزمن.

–وتعرفه الباحثتان أن المنظور الزمني يتحدد من خلال خبرات الفرد التي يكتسبها باستمرارية ويشير المنظور الزمني الي المهام المعرفية للفرد التي تؤثر على قراراته وارائه فى جوانب حياته مختلفة.

3.2 مصطلحات ذات صلة بمنظور الزمن:

ندرج في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي لها صلة بمصطلح منظور الزمن:

- **المدة (duration):** ما يقع فيها الحدث بين لحظتين.
- **اللحظة:** هي الحد الادنى لما تتمكن به الاشياء من البقاء في الحاضر.
- **الوقت:** جاء في كتاب **الهوامل والشوامل** لأبي خيان التوحدي " الوقت قدر من الزمان مفروض مميز من جملته مشار اليه فيقال وقت كذا فينسب الى حال شخص أو ما شابه ذلك.
- **الحين:** هو مدة أطول من الوقت وأفسح وأبعد فيقال حين كذا، فينسب غلى حال أو شخص أو ما شابه ذلك.

ومفرد حين وردت في القرآن الكريم بثلاث معان كما جاء عن عبد المتعال: الحين هو الحد من الزمان الذي ينقطع عنده فعل ما ويكون في الحالة مسبوقا بالأداة "الى"، وكذلك هو ظرف زمان يصاحب وقوع فعل من الأفعال، وأيضا هو فترة زمنية غير مقدرة في ذاتها.

- **البرهة:** الحين الطويل من الدهر أو المدة الطويلة من الزمان. **(خضراوي، 2020، ص 853)**

3/ المقاربات المفسرة لمنظور الزمن:

لقد تعددت النظريات، التي تناولت وفسرت منظور الزمن، وتوجه الفرد نحو سجل معين، من أعاده الثلاث، (ماضي وحاضر، والمستقبل)، حيث أكدت بعض النظريات على سيطرة بعد الماضي في بناء الشخصية الفرد، فى ما يؤكد بعض العلماء أن البعد الزمني المهم الشخصية هو الحاضر.

1.3 النظريات التي تؤكد على الماضي.

1.1.3 نظرية التحليل النفسي:

المنظور الزمني الفرويدي للزمنية، يبدا من الدراسات حول الهستيريا، نظرية الذاكرة" مابعد الحدث "فيما يتعلق بحاله ايما (مع زميله Breuer 1895) حيث يوضح (Freud) أن النفس تقدم بانها "مجموعه زمنية معقدة ومركبة مع التوظيف المتعدد للأزمنة" وإنطلاقا من تفسير الأحلام (1900) طرح (freud) فرضية " لا زمنية اللاشعور" لا زمنية نزوة الحياة كل الخبرات ذات الصلة الجنسية التي تنشط خلال الوعي من الميلاد إلى الموت، و إعتبر هذا بمثابة ثورة صغيرة في ذلك الوقت، كنموذج كرونو– نفسي المنشأ الذي

بدور يتضمن مفهوما زمنيا خطيا، مجردا، ومتقدما من حيث آليات الكبت الجنسية الطفلية و"عودة المكبوت" حيث تتدخل زمنية نوعية التى تصبح "ما بعد الحدث" لحظه حاسمه في أعداد الماضي.

وحدد (freud) فى عام 1919 لحظة الموت او "التكرار القهري" التي تنطوي على زمن جديد معاش من طرف المفحوص الذين "يكررون بدلا من التذكر "بما يعني أن ذاكرتهم مسدودة ويحدث لهم " تقييم الأنا بين دوافع الهو ومطالب الأنا الاعلى " فتزمن الأنا بين زمنين إثنين من جديد، بين زمنية داخلية للجسد (الذي يتغير لا شعوري) ، وزمنية خارجية (زمن اجتماعي).

أخيرا في مذكرة "BLOC magique "سنة 1895 غفترض فرويد تقريرا حول الوظيفة الذاكرية ونظام ما قبل الشعور – الشعور من خلال الذاكرة والأثار الذاكرية وقال أنه يرى"أن طريقة العمل المتقطع لنظام ماقبل الشعور – الشعور هو أساسي لظهور تصور الزمن. **(شهيناز بن ملوكه،2018، ص798)**

أما "كارل يونغ" يرى أن النظرة المستقبلية تحقيق الذات وتتضمن التوجه نحو المستقبل، وإعتقد أن شخصية الفرد هي الزمن الحاضر تحدد كل ما يأمل الفرد أن يكون وبما كان عليه. **(بركات،2019، ص17)**

كما أكد "يونغ"على أهمية أكثر من بعد زمني حيث يرى أن كل التجارب الحالية والتي تعاد من غير تغيير تصبح جزءا من شخصية كل فرد و اللاشعور الجمعي هو المخزون المتحكم من تجارب السلف، إذن من وجهة نظره هناك إرتباط واضح بين شخصية الفرد الحاضره مع الماضية (طفولة الفرد وسنوات عمره الاولى) وإرتباطها مع تاريخ البشرية كلها وتحقيق الذات أو الوجود الذاتي، يتضمن التوجه نحوى المستقبل وأن شخصية الفرد يحددها كل ما يأمل الفرد أن تكونه بما كان عليه، والفرد يحاول باستمرار أن ينمو ويتطور ويخلص "يونغ" باننا نتكون عن طريق مستقبلنا مثلما نتكون بواسطة ماضيينا والفرد يتأثر بما حدث له في الماضي كطفل فقط، ولكن بما يطمح أن يعمله في المستقبل أيضا. **(عبد الاحد،2006، ص136)**

2.3 النظريات التي تؤكد على الحاضر:

وفقا لأراء "السولوكيون، وسكنر والبورت، وكارت ليفين، أن البعد الزمني المهم في بناء الشخصية هو الحاضر.

أ) النظرية السلوكية:

يري (شرقي وجار الله ،2009) أن هناك إختلافا في راي السلوكيون حول دور منظور الزمن في سلوك الفرد حيث يعتبر البعض منهم غن الماضي، يوجه السلوكات في المستقبل وينبئ بنوعيتها، فالفرد يوجه سلوكه بطريقه آلية لتتناسب مع الموقف، الذي يفرضه عليه محيطه، بينما يري البعض الأخر أن السلوكات الماضية ليست لها قدرو تنبؤية وإن كانت المواقف متشابهة، بإعتبار أن للسلوكيات مرونة كبيرة تسمح لها بالتوافق مع المواقف الحاضرة، وأنها تتغير بعوامل مختلفة كالمنبهات الباطنية والحاجات البيولوجية المختلفة.

ويري أيضا شرقي وجار الله أن السلوكية تعتبر أن التحفيز الناتج عن تجربة إيجابية، دور في توجيه سلوكات الأفراد نحو تحقيق منافع سلوكية، وبالتالي من مبدا التحفيز تتم دينامية تغيير السلوك المتعلق بالتوجه نحو المستقبل.

وحسب (محرزي،2017) فإن سكينر يري أن الشخصية مكتسبة وأن التعزيزات (الموجبة او السالبة) التي يخضع لها الفرد في المواقف الحاضرة لها أهمية في تشكيل سلوكة. **(جار الله،2014، ص90)**

ب) نظرية السمات: لجوردن البورت Gordan Al pert

تري إن الحاضر هو الأهم للشخصية وأن الكائنات البشرية ليست سجينة صراعات الطفولة وخبراتها فالحاضر هو الذي يوجه أكثر نشاطات الماضي فموقف " جوردن البورت" كان يجد في مصطلحاته التي إعتمدها مثل المعاصرة الذي يشير إلى أن الماضي ليس مهما، إلا إذا تضمن قيمة وتأثير للحاضر، فضلا عن مصطلح الإستقلال الوظيفي الذي يشير إلى أنه على قدر ما تكون دوافع الفرد مستقلة اي غير مرتبطة بدوافع الطفولة، فإذن هذا يعد دليلا على نضجه، لذلك يرى "البورت" أن الحقائق التاريخية عن ماضي الشخص وإن كانت تساعدنا في الكشف عن النسق الكلي لحياة الشخص، إلا أنها لا تفكر بطريقة ملائمة لسلوك الشخص في الوقت الحاضر.

أي أن الدوافع السابقة " Past Motives "لا تفسر شيئا إلا إذا كانت الدوافع حاضره " Present Motives" ويقول أيضا كلما تقدم الانسان في النضج زاد إنفصال الأتصال بالماضي، وإن دافعية الشخص الماضية لا توضح شيئا، إلا إذا وجدت حافزا إو قوة في الحاضر. **(شعبان حسن، د، س،5-6)**

ج) نظرية المجال لكرت ليفين" lewin. k "

تقوم نظرية المجال على فكرة أساسية مفادها أن سلوك الفرد يتحدد بالمجال النفسي المدرك الذي يوجد فيه في لحظة ما، وأن السلوك يرتبط بالمجال الذي يحدث فيه.

وحسب "ليفين "أن السلوك لا يعتمد على الماضي ولا على المستقبل بل على الوقت الحاضر(الحالي) هذا المجال الحالي له عمق زمني معين يشمل، "الماضي النفسي" و"الحاضر النفسي و"المستقبل النفسي" الذي تشكل أحد ابعاد مساحة الحياة الموجودة في الوقت الحاضر. **(Kurt ewin.1951.P290)**،

كما أكد "ليفين" أن إشتقاق السلوك من التجربة السابقة ألى اللحظة الحالية غير صالحة، والتجربة السابقة لشخص أو مجموعة أشخاص لا تهم من حيث مظاهرها لإ في الوقت الحاضر. **(Bernard 2017.P05 &David.)**

3-3-النظريات التي تؤكد على أهمية المستقبل:

3-3-1-النظرية الفردية أدلرA.Addler:

يري أدلر أن الأنسأن تحركه توقعاته للمستقبل أكثر ما تحركه خبراته الماضية، وأن أهداف الحياة هي السبب الذاتي للأحداث السيكولوجية، أي أن نظريته تسير وفق مبدأ (الغائية) ويصر علم النفس الفردي عند أدلر إصرار مطلقا على إستحالة الإستغناء عن الغائية لفهم جميع الظواهر النفسية، فالأسباب والقوي والغرائز والحوافز وما إليها لا يمكن أن نستخدم مبادئ للتفسير، وأنما الهدف النهائى هو وحده الذي يستطيع تفسير سلوك الأنسأن، أي أن اهداف الأنسأن المثالية (الوهمية) هي التي تحدد مفردات السلوك الحاضر أو الأني" فالأنسان ليس شريرا بطبيعته، ومهما تكن أخطاِؤه فهي أخطاء تعزي إلى فهم غير رجعه، وهو حر أن يعيش بسعاده ".

فالأهداف النهائية الشاملة هي الدافع العظيم للأعلى موجهة طبعا نحوى المستقبل، ففي الوقت الذي كان فرويد يري أن سلوك الإنسان تحدده على نحو جامد قوي فزيولوجية (الغرائز) وتجارب الطفولة، رأى أدلر دافعيتنا بدلاله المستقبل، فأوضح أننا لا نستطيع اللجوء الى الغرائز أو النزوات قواعد للتفسير، ويستطيع الهدف النهائي في التفوق والكمال أن يفسر دوافعنا. **(الفتلاوي، 2010، ص66)**

أما "**فرانك فكتور v.Frank** "يرى أن توجه الإنسان إلى المعني، وأن أهداف مستقبلية تستحثه على تحقيقها، يجعله يتحمل أشد الخبرات واصعب أنواع المعاناة والنهج العلاجي والعلاج بالبحث عن المعني أو توجيه الناس للهدف المستقبلي الذي يسعون اليه، ويعتقد "فرانكل" أن الأمراض النفسية وخاصة الكبت، تنشأ كنتيجه حيث لا يكون لدى الفرد غرض او هدف للعيش او الحياة ، وعموما تطرح النظريه الوجوديه فكره الشخص الأصيل "**AuThentic**" هو الذي يقبل حاضره ومستقبله، ويكون توجهه الأساسي نحوى مستقبل بكل ما يرتبط به من مجهول أو عدم يقينه ما يقوده إلى خبرة القلق الذي يتقبله كضروره ملازمته للحياة المؤثرة وتمكنه من الشجاعه لهذا القبول.

أما الشخص الغير الأصيل الذي يخشى المستقبل المجهول، وينكمش في خوضه وينظر إلى نفسه وفق ماضيه، او حاضره، مع المشاعر الناتجة من الذنب والأسف. **(شعبان حسن، ب.س، ص8)**

وإتبعه "**اريكسون Erickson**" منحى "أدلر" في تأكيده على المستقبل، من المراحل التي ذكرها، وما تحتويه كل مرحلة من جهد، بحيث يطلق عليها أزمة إلا أنها تمتلك الإمكانية الأكيدة للنتيجة الموجبة، لأن بإمكان الإنسان من حلها بطريقة متوافقا، وإذا أخفق في مرحلة من المراحل وترك مع إستجابه خلقية غير متوافقة فلا يزال لذيه أمل في المراحل الاحقة، وأن الإخفاق في مراحل معينة، يمكن أن يصبح في طريق النجاح في مرحلة لاحقة، وفي ضوء ذلك يوؤكد "اريكسون" بأن هناك املا في المستقبل في كل مراحل النمو.**(عبد الاحد، 2006،ص136)**

3-4-النظريات التى تؤكد على أهمية أكثر من الزمن في الشخصية.

ومن العلماء الذين رأو أكثر من بعد زمني من أبعاد الزمن هم:

3-4-1-يونغ Jung C"النظرية التحليلية":

شخصية الإنسان حسب يونغ يمكن أن تفهم بواسطة نهجين الأول ما يذهب إليه ويتجه نحوه، والثاني ما يمكن تفسير حاضر الإنسان خلاله وفق الماضي، فالعليه **Causality** عنده تقابل الغائيه **Telsolagy**.

ويرى أن عالم النفس عليه أن ينظر بوجه إلى ماضي الإنسان، وينظر بوجه أخر الى مستقبل الإنسان وعندما تجتمع هاتان النظرتان، فإنهما تعطيان صورة كاملة للإنسان.

وحسب يونغ يذكر أن في الوقت الذي كان فيه فرويد يرى الناس على نحو كبير سجناء وضحايا الحوادث والعمليات الماضية، فإننا نتكون ونتشكل **(Shaped)** بواسطة مستقبنا، مثلما نتكون بواسطة ماضيينا، فالفرد لا يتأثر بما حدث له في الماضي كطفل فقط، لكن ما يطمح إلى أن يعلمه في المستقبل أيضا.

فنظريه يونغ تتوجه نحو المستقبل، فتحقيق الذات **achieving self hood** أو تحقيق الوجود الذاتي للنفس**self-actualiation** يتظمن التوجه نحو المستقبل، فقد رأى يونغ أن شخصية الفرد الحالية يحددها كل ما يأمل الفرد أن يكون وما كان عليه.

3-4-2- هنري موراي "Murray H.1983" نظرية الحاجات :

يجد موراي أن الشخصية لا تفهم إلا من خلال مجال زمني تطوري، اذ يرى أن الماضي ذو أهمية كبيرة والحاضر مهم جدا في مستقبل الشخصية، ذلك أن الشخصية دائمة التغير فهيعالم غير ثابت يصعب تحديده أي أنه يركز على أهمية ماضي الإنسان والمحتوى الحاضر الذي يجري فيه السلوك، فقد إتخذ موراي المنحي الطولي في دراسة الشخصية، والذي يؤكد تاريخ تطور الفرد، ويشير إلى أن دراسة أحداث الماضي ذات أهميه كبيرة للشخصية، مستندا إلى ذلك إلى راي فرويد الذي يركز فيه على أحداث الطفولة المبكرة وتجاربها وعلى أنماط السلوك الذي يتكون من خلال هذه السنوات المهم.

ووفق موراي الإنسان متوجه نحوى المستقبل، مع أنه كان يدرك أثار تجارب الماضي في سلوك الحاضر فإنه لم يتصور أننا أسرى الماضي، فإننا نملك القدرة المستمرة لأن تنمو وتتطور، أي إمتلاك الإنسان القدرة على صنع التغيير، وبإحداث التغيير المنشود لحياتنا. **(الفتلاوي ،2010، ص 67-68)**

ويؤكد "موراي" أن الشخصية لا تفهم إلا من خلال منظور تطوري، إذ يرى أن الماضي ذو أهمية كبيرة وأن الحاضر مهم جدا في مستقبل الشخصية، لأن الشخصية دائمة التغيير، فهي مفهموم غير ثابت يصعب تحديده. **(بركات ،2019، ص:17).**

أما **زيمباردو "1999"** يري أن بناء مفهوم التوجه الزمني بنوك من العمليات المعرفية، وهو من الأبعاد الأساسية في علم النفس الزمن ومن خلاله يصنف الانسان تجاربه في أطر وأنساق معرفية هي "الماضي

،الحاضر ، والمستقبل " ولها تأثير على القرارات التي يتخذها والسلوكيات التي يقوم بها، وأن التوجه الزمني يؤثر على الصحه النفسية، للأفراد وفق توجههم، وأن هناك فروق فردية واضحة بين الأفراد في توجهاتهم الزمنية، فالفرد يرتبط بزمن الماضي بقدر معين،ب حسب ما يحمله من ذكريات، والخبرات السارة والمؤلمة وقد يرتبط بزمن الحاضر الراهن، إذ ما توفرت الظروف الميسرة مناخات نفسية ملائمة تحقق الإشباع المتوازن للتفائل، بالمستقبل القريب أو البعيد، مما يجعل الفرد أكثر إرتباطا بالواقع.**(بركات،2019،ص18)**

ويمكننا جمع النظريات المفسرة لمنظور الزمن في السجلات الثلاث (الماضي، الحاضر، والمستقبل) والتي تؤثر في بناء الشخصية في الجدول التالي:

ت	النظرية	الزمن		
		الماضي	الحاضر	المستقبل
01	فرويد (التحليل النفسي)	X		
02	سكنر(النظرية السلوكية)		X	
03	جوردن البورت(السمات)		X	
04	كارت ليفين (المجال)		X	
05	فرانك فكتور		X	
06	روجرز(الذات)		X	
07	ادلر (الفردية)			X
08	فرانكل (الوجودية)			X
09	يونغ (التحليلية)	X		X
10	هنري موراي(الحاجات)	X	X	

الجدول (2) يوضح الماضي، والحاضر، والمستقبل في نظريات الشخصية

4/ التفسير الفيزيولوجي لمنظور الزمن.

إن إدراك الوقت هو مفهوم يصف التجربة الذاتية للوقت وكيف يفسر الفرد مدة الحدث إعتمادًا على المناسبة، فقد يشعر الناس أن الوقت يمر بسرعة أو ببطء، بالإضافة إلى إرتباطه بالعديد من المحفزات المقترنة بالعمليات والتغيرات المعرفية والسلوكية، فإنه يرجع أيضًا إلى الطريقة التي يعالج بها الجهاز العصبي المركزي المعلومات البيئية، للحواس الخمس طرق محددة لتلقي المعلومات البيئية وتؤدي إلى الجهاز العصبي المركزي وبالتالي، فإن إدراك الوقت يتطلب آلية عصبية معقدة ويمكن تغييرها حسب الحالة العاطفية ومستوى الإنتباه والذاكرة، على الرغم من هذه المعرفة، فإن الآليات العصبية لإدراك الوقت لم يتم فهمها

بالكامل بعد، و الهدف هو ربط الآليات التي تنطوي على الجوانب الوظيفية العصبية والنظريات والوظائف التنفيذية التي تساهم في فهم الإدراك الزمني. (Ribeiro & Rhailana.2016.p14)

كما تثير فكرة أن الوقت الذي ننسبه إلى حدث ما مرتبط بالوقت الذي يولد فيه الدماغ تمثيلًا لذلك الحدث يتم التعامل مع الوقت بشكل مختلف تمامًا عن السمات الحسية الأخرى، ترتكز نظرية الرؤية الحالية على فكرة أن جميع المعلومات المرئية –على سبيل المثال، النمط المكاني أو اللون أو الحركة أو العمق أو خصائص السطح أو هوية الكائن –يتم ترميزها في نشاط الخلايا العصبية القشرية، والتي يمكن تتبع المدخلات إليها من خلال شبكة من الوصلات العصبية بالسطح الحسي في العين، فالبيانات الخاصة بهذه العمليات هي النمط المكاني والزماني للضوء على شبكية العين، و يعمل الإدراك الزمني بنفس الطريقة ويكون لدينا أنظمة عصبية متخصصة لترميز الوقت النسبي للأحداث الخارجية. (Alan & Shiniya 2001 p 428).

عليه قامت العديد من دراسات التصوير العصبي وبفحص مفهوم الزمني فى هذه الدراسات، تم قياس نشاط الدماغ بينما يطلب من المشاركين تخيل أنفسهم عقليا في سياقات زمنية مختلفة، أظهرت الدراسات وجود شبكة عصبية واسعة النطاق تم تجنيدها، مع وجود مناطق مشتركة عبر منظور زمني بالإضافة إلى مناطق متنوعة، بما في ذلك القشرة قبل الجبهية والقشرة الجدارية (على سبيل المثال، القشرة الحزامية الخلفية)، والفص الصدغي الإنسي (على سبيل المثال، الحُصين)، ومن المثير للاهتمام، ثبت أن المناطق الأساسية داخل الشبكة تلعب دورا مهما في إسترجاع الذكريات الشخصية مما يشير إلى أنه عندما يُطلب من الأفراد التفكير حول الأحداث المستقبلية، يتم إستخدام الأحداث الماضية لإكمال المهمة. **(حنان، 2022، ص 59)** يوضح الشكل (1) المناطق العصبية التي تساهم في ألية إدراك الزمن على مستوى الدماغ.

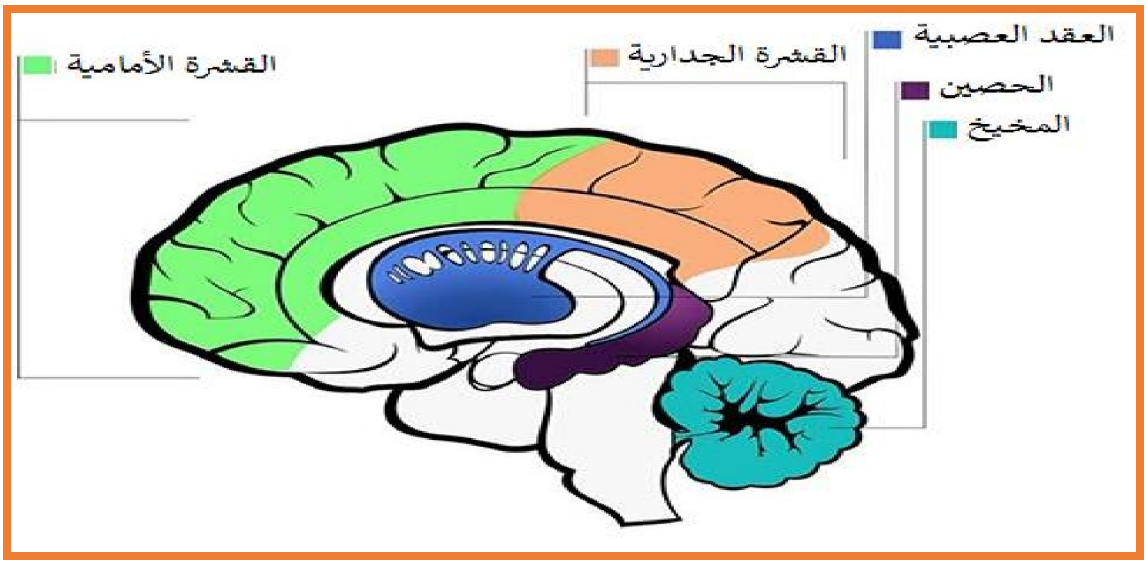

الشكل (1) المناطق العصبية التي تساهم في ألية إدراك الزمن على مستوى الدماغ

5/ أنواع منظور الزمن.

5-1-الزمن النفسي (الذاتي) time psychological:

هو نتاج حركات أو تجارب الافراد وهم فيه مختلفون، حتى أننا يمكن أن نقول أن لكل منا زمانا خاصا يتوقف على حركته وخبرته الذاتية، فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الموضوعي وذلك بإعتباره زمنا ذاتيا يقيسه صاحبه بحالته الشعورية. **(بلقرون،2022، ص37)**

وحسب (Spiro. M & Klein. E) كل من الزمن الذاتي أو النفسي، هو على عكس الزمن موضوعي (كرونوس) الذي تحدث عنه كزمن ملموس، بحيث يمكن تعريف Newton كزمن ملموس، بحيث يمكن تعريف الزمن الذاتي أو النفسي بإعتباره التصرف الفطري للوعي البشري لأجل فهم استمرارية العالم.

وفقا للموسوعة العالمية 276-a، إن الزمن ليس شيئا يمكننا قبضه وفهمه في الفضاء، بل هو نوع من الفضاء العقلي حيث تسير الأمور التي تحدث"، ويمكن بناء هذا الفضاء في ثلاثة مستويات:

- **الأول يتعلق بالإيقاعات البيولوجية :(** الدورات الإيقاعية، الساعة البيولوجية)، حيث يمكن أن نتحدث عن الزمن البيولوجي، الذي يستغرقه الجسم لأداء مهام معينة وتجديده عن طريق تغيير إيقاع العضوية، وتغيير بيئته.
- **الثاني هو" الحاضر النفسي:**" كنواة التجربة الزمنية حيث تميز المبادئ التوجيهية للماضي والمستقبل.
- **الثالث هو التفكير:** الذي يضاعف تجربة الحاضر من خلال التصور الموضوعي للماضي والمستقبل ويسمح بالتقدير الكمي للأجزاء الغائبة من الزمن.

هذه المستويات الثلاثة يمكن تحديدها بالتوازي، من الزمن المعاش، والزمن المدرك والمتصور. **(جبار،2016، ص88)**

5-2-الزمن التجريبي time Trial :

والذي يتمثل بتجارب الإنسان في أثناء حياته فنراه ايجابيا أو سلبيا قصيرا وطويلا.

5-3-الزمن البيولوجي time biological:

يعرف الزمن البيولوجي بأنه الزمن الذي يبدأ مع الكائن من ولادته، وصولا إلى نهايته، أي ما يمكن أن نسميه بالزمن النمائي للكائن الحي الذي يتحكم بحالات نموه وتطوره البدني ضمن نسق نمائي زمني محدد.

5-4-الزمن الفيزيائي time physical :

أو ما يسمى بالزمن الطبيعي أو الفلكي وهو الزمن الناتج عن حركة الكواكب ويقاس بوسائل قياس الزمن المعروفة مثل الساعات والشهور والسنين ويشترك فيه الناس جميعا.

إذا ما أردنا أن نقارن بين الزمن النفسي والزمن الفيزيائي فإننا نجد ان الزمن النفسي يختلف عن الزمن الفيزيائي فيما يلي:

-يبطئ ويسرع الزمن النفسي (حسب الحالة النفسية للشخص).

-يتأثر جريان الزمن النفسي بالأحداث والظواهر التي تصادفنا (رد الفعل الاني بسبب حادث مفاجئ).

-يتمدد الحاضر النفسي أي له مدة يمكن قياسها، فهو يحتفظ بقليل من الماضي (الذاكرة) ويمسك بجزء من المستقبل (التوقع).

-ليس للحاضر الفيزيائي مدة، فالان الفيزيائي كالنقطة في الرياضيات التي ليس لها ابعاد (التجريد). **(بلقرون،2022، ص-38)**

6/ أبعاد منظور الزمن.

ميز (Zimbardo & Boyd.1999) خمسة أبعاد يمكن إستخدامها لوصف منظور المرء الزمني بشكل مستقل عند وجود ثلاثة أفاق زمنية (الماضي، الحاضر والمستقبل) قد ينظر الأفراد إلى كل واحد منهم بطريقة مختلفة.

أي بمعنى أخر أن لكل فرد نظرة زمنية خاصة ينظر من خلالها إلى تاريخه الخاص، وينطلق ويعمل به لذا فإن الأفراد يركزون على بعد زمني واحدا أكثر من غيره، ومن المرجح هذا البعد يؤثر على حالتهم الانفعالية emotionality وقدرتهم على الصبر patience وصنع القرار decision making.

وهكذا يرى زمباردو أن الافراد يعتمدون على بعد زمني واحد في أغلب المواقف الحياتية، بينما على الفرد أن ينجذب نحو أكثر من بعد زمني واحد وفق ما يتطلبه الموقف البيئي، وبذلك فإن الفرد يقرر القيام بالسلوك ازاء موقف ما لبعده الزمني فقد ينقاد وراء خبرات الماضي الإيجابية أو السلبية، أو ينقاد للحاضر بصورة حتمية إستسلامية أو يبحث عنه كمشاعر آنية ممتعة في حين يتجه البعض نحو حالات إنتضار المستقبل. **(جار الله، شرقي، 2009، ص 56)**

على سبيل المثال قد تكون النظرة الى الماضي إيجابية ودافئة، وكذلك السلبي الكامل والندم والصدمات مما يستحق التأكيد على هاتين الطريقتين للتواصل مع الماضي، مرتبطان بشكل ضعيف للغاية وبالتالي قد يكشف الفرد إما التركيز المعتاد على أحدهما أو كلاه ما أو بشكل متشابه، يمكن للمرء أن يدرك كلاهما والحاضر والمستقبل بطرق مختلفة. **(Time perspective theory. 2015. p 06-07)**، **والجدول التالي رقم (03) يمثل وجهات النظر الزمنية حسب (Zimbardo&boyd. 1999).**

منظور الزمن	الوصف	وصف العينة
الماضي السلبي NP	تقارير سلبية بشكل عام، وجهة نظر مكرهة للماضي، نتيجة التجربة العقلية السيئة للأحداث الغير سارة او المؤلمة من اجل اعادة الاعمار السلبي للأحداث الحميدة او مزيج من الاثنين معا	كآبة، عدوانية، إنخفاض الأستقرار العاطفي، إحترام الذات وقلق السمات.
الماضي الايجابي PP	تأثير موقف عاطفي مدفونا في الماضي.	احترام الذات وانخفاض القلق.
الحاضر الممتع PH	يتصف بالمتعة والمخاطرة والمتعة اتجاه الحياة قليل القلق دافعية عالية للمخاطرة نمط ينغمس في الملذات، الاندفاع، الاستثارة، الابتعاد عن الاعمال المجهدة، لا يفكر في المستقبل كثيرا يفضل مكاسب قصيرة المدى الموفق موجه للمتعة.	الحداثة، دافعية منخفضة.
الحاضر الحتمي PF	يكشف أن اعتقادات المستقبل محدد سلفا الحاضر يتحمل الاستقالة.	اكتئاب منخفض والنظر في المستقبل وحدة التحكم.
المستقبل F	التوجه العام للمستقبل الكفاح لتحقيق الاهداف المستقبلية.	تأنيب الضمير
المستقبل التجاوزي FT	تخيل الموت نظرة تشاؤمية منه تفكير غير عقلاني مثل الانتحار، متطلع لتحقيق الاهداف	التدين والقيام بالممارسات الدينية
المستقبل السلبي FN	رؤية سلبية للمستقبل قلق يسيطر على سلوكه، تجنب الفقدان والمعاناة.	لا يتحمل القرارات. متجنب ومعتمد اساليب صنع القرار
المستقبل الايجابي FP	نظرة ايجابية للمستقبل مع فهم التوجه في مستوى القياس لزمبرادو و بويد	صنع القرار العقلاني
المستقبل التجاوزي EF	التماسك الزمني وتوازن الماضي	منظور الزمن متوازن وتركيز كامل للذهن

جدول(03) يمثل وجهات النظر الزمنية حسب (Zimbardo&boyd. 1999)

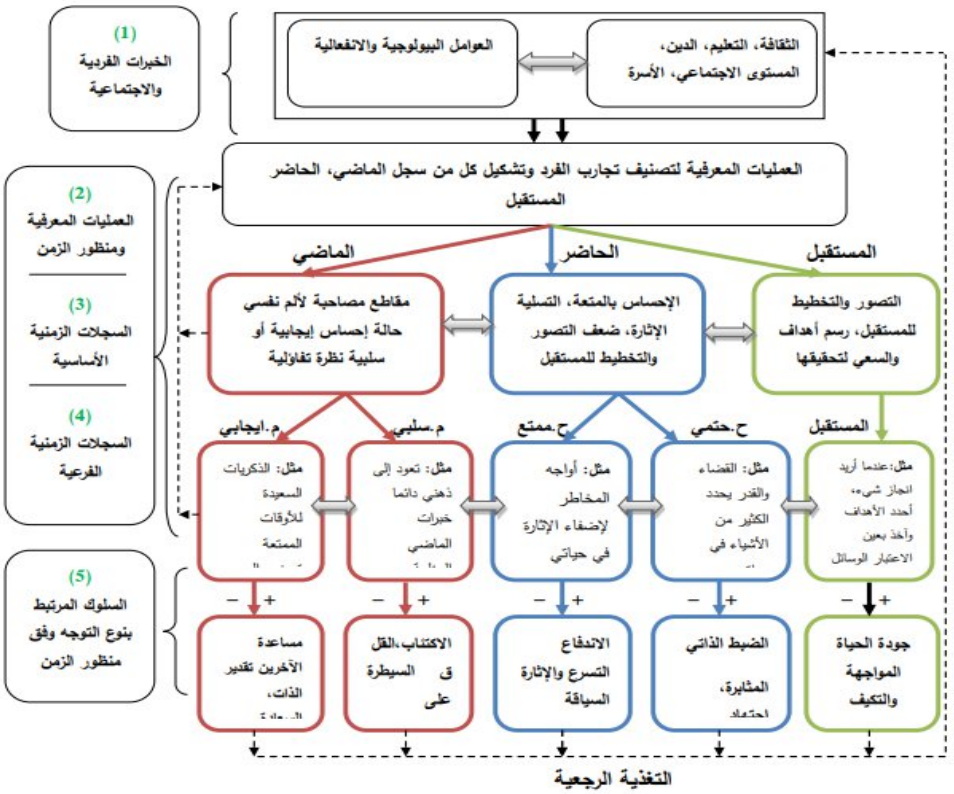

الشكل (2) يمثل العمليات المعريفية لتصنيف تجارب الفرد وفق (جار الله سليمان، 2009)

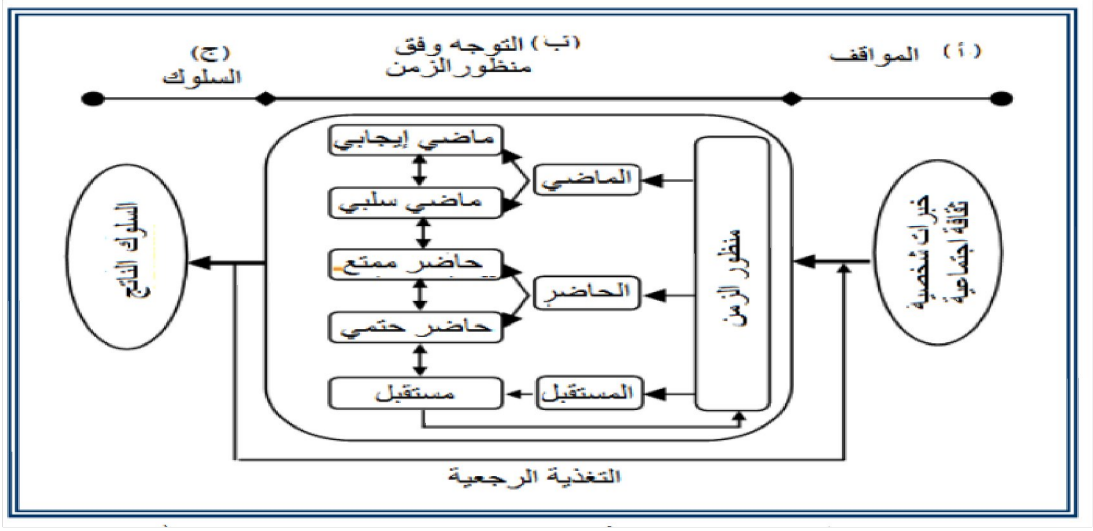

الشكل رقم (3) يمثل التوجه وفق منظور الزمن حسب (جار الله سليمان، 2009)

7/ العوامل المؤثرة في منظور الزمن.

- العمر والوضعية الإجتماعية ومكانتنا في الحياة، فالإنسان يميل إلى الإهتمام بالمستقبل كلما ينتقل من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد.
- مرحلة المراهقة يسيطر فيها الاحساس بالحركة السريعة من الحاضر الى المستقبل.
- يحتل الماضي مكانة مهمة في حياة الفرد كلما تقدم في العمر.
- يميل منظور الزمن الى التقلص والانكماش في حالة الركود الإقتصادي أو المعاناة من البطالة، حيث تسيطر حالة عدم التوقع وإنعدام الأمل على البطال الراشد أكثر من سيطرتها على المتقدمين بالسن. **(عبد القادر، عبد الرزاق،2020، ص111)**

8/ منظور الزمن والاضطرابات النفسية:

8-1-التوجه الزمني:

يُنظر إلى التوجه الزمني على أنه عملية معرفية غير واعية أساسية يستخدمها الفرد لتنظيم الخبرات الشخصية ذات الصلة بأبعاد زمنية معينة من الماضي والحاضر والمستقبل من أجل تعيين معنى متماسك لتلك التجارب (Sunghee Lee 2017 ص 692) مما يعكس التركيز النسبي المعطى للأفراد في ترميز و تخزين و إستدعاء الأحداث ذات الخبرة و كذلك تشكيل التوقعات و الأهداف و فيؤثر على العديد من الأحكام و القرارات المهمة و الإجراءات المستقبلية، فإن لكل بعد من هذه الأبعاد خصائص نفسية و مرضية معينة، كون أن لكل فرد نظرة زمنية خاصة ينظر منها الى تاريخه الخاص و ينطلق و يعمل بها من خلاله لذا فإن الأفراد الذين يركزون على بعد واحد أكثر من غيره من المرجح أن يؤثر ذلك على حالتهم الإنفعالية وقدرتهم على الصبر و وضع القرار وهنا تجلى مصطلح التوجه الزمني المتوازن حيث إقترح لوين (1951) أن سلوك الفرد ومزاجه ومعنوياته تعتمد على نظرته النفسية للماضي والمستقبل "الموجود في وقت معين" لتوسيع هذه الفكرة طور **زيمباردو وبويد (1999)** نموذجًا مفاهيميًا لمنظور الوقت وعلاقته الصحة النفسية والذي يتضمن خمس توجهات زمنية لها مكونات سلوكية وأسباب وعواقب ثقافية، إجتماعية معرفية عاطفية وتحفيزية و سمات تميز الفرد عن غيره (**Anna Mooney 2017**)، ولتوضيح علاقة التوجهات الزمنية سالفة الذكر مع الخبرات الشخصية والثقافية الإجتماعية التي يتعرض لها الفرد وكيف يتم توظيفها باستغلال القدرات المعرفية موضحة في الجدول كالتالي:

التوجه الزمني	المكونات السلوكية
توجه نحو الماضي	هذا النوع من الأشخاص نادر نسبيًا. إنهم قادرون على النأي بأنفسهم عن الواقع الملموس للوضع الحالي، بإغراءاته، مع التركيز على التزاماتهم، والترتيبات التعاقدية، وإجراءات التشغيل القياسية سيتأثر الكثير من سلوكهم بعملية الشعور

	بالذنب بسبب الخلاف بين الأفكار والأفعال الحالية والالتزامات السابقة هؤلاء الناس يميلون إلى أن يكونوا محافظين، قلقين بشأن الحفاظ على الوضع الراهن، سواء كان ذلك جيدًا أو سيئًا بالنسبة لهم. إنهم لا يخاطرون ولا يتأثرون بالطرق الجديدة الأكثر فعالية للقيام بالأشياء المألوفة.
التوجه نحو الحاضر	يركز الفرد على عوامل ملموسة في الحاضر الحتمي المباشر(كالصفات الحسية، ضغوط اجتماعية حالية) بينما يتجاهل أو يقلل من الصفات المجردة ذات الصلة بالقرار الذي لا يوجد إلا في سياق مستقبلي متوقع أو متذكر كيميل هؤلاءالأفراد إلى التركيز بشكل ضيق على ما هو موجود بدلاً من ما يمكن أن يكون أو ما كان عليه في السابق تفكيرهم أكثر واقعية، ويمكن صرف إنتباههم عن أداء المهام من خلال مجموعة من المحفزات الجسدية والاجتماعية ينصب تركيزهم على الأنشطة المفيدة المصممة لتحقيق أهداف مستقبلية أقل من تركيزهم على الأنشطة التكميلية التي تجلب المتعة أو تتجنب الألم الفوري.
التوجه نحو الحاضر المتع	متسامح مع نفسه، مرح، يستمتع بكل الأشياء التي تجلب المتعة الفورية ويتجنب تلك التي تنطوي على الكثير من الجهد أو العمل أو التخطيط أو الكراهية. يعيش الحياة الجيدة ويتحمل العديد من أنواع المخاطر المختلفة جزئيًا لأنه لا يأخذ في الاعتبار حقائق العواقب السلبية تمامًا ويسعى في نفس الوقت إلى التحفيز والإثارة، عرضة للإدمان من جميع الأنواع، بغض النظر عن معرفة العواقب السلبية المحتملة، يركز هؤلاءالأفراد على العملية والدوافع الجوهرية، ونادرًا ما يركزون أداء المهام ذات الدوافع الخارجية، فهم عرضة للوقوع في فخ السبل الاجتماعية حيث تجذب المكاسب قصيرة الأجل هم أكثر عاطفية، وتقلبًا، ومن السهل انزعاجهم، ومن المحتمل أن ينتهكوا الأعراف ويتصرفون بطرق معادية للمجتمع، وأن يكونوا منحرفين ومجرمين وعدوانيين.
توجه الى الحاضر الحتمي	هؤلاء الأشخاص موجهون إلى الحاضر بشكل افتراضي وليس عن طريق الاختيار، ويعتقدون أنهم لا يدفعون للتخطيط لأن لا شيء يعمل لصالحهم كما يتصورون، كما يشعرون أن حياتهم مسيطر عليها خارجيًا بدلاً من تنظيمها داخليًا، كما صورتهم الذاتية هي إلى حد كبير بيدق مصير سلبي، أو سلطة روحية أعلى، أو قوى إيديولوجية وسياسية وبنيوية في بيئتهم، من المحتمل أن يواجهوا مشاكل نفسية أكثر حدة من تلك التي تحدث في أنواع الزمن الأخرى.

توجه نحو المستقبل	تميل قرارات هذا الشخص إلى أن تكون أقل استنادًا إلى الجوانب الواقعية والتجريبية للإعداد السلوكي الحالي وأكثر نسبيًا على تخيلاته المتوقعة والمجردة للعواقب المستقبلية لمسارات العمل البديلة. ينصب التركيز على المنطق الشرطي، والتفكير الاحتمالي، والتحليل المنطقي والتفكير إلى الوراء من حالات الهدف المتخيلة إلى نقاط البداية بالإضافة إلى التتبع الأمامي من البداية إلى النهاية. هناك اهتمام واضح بعواقب أفعال الفرد، والاهتمام بالمسؤولية، وتحسين النتائج. يقبل هذا الشخص تأخير الإشباع الفوري لتحقيق أهداف أفضل على المدى الطويل.

جدول (04) يوضح التوجهات الزمنية ومميزاتها وأثرها على الفرد (فيل زمبرادو 2008)

جميع الأبعاد الزمنية سابقة الذِكر لها تأثير على حياتنا، فنحن نتوجه نحوها كلها، كما يمكن أن نتوجه نحو بعد زمني معين، لكن تبقى كيفية التكيف والتلاؤم معها تعود لشخصية الفرد وما ينبغي أن يتحلى به من صلابة نفسية ومرونة حتى يتمكن من التحكم والموازنة بين هذه الأبعاد الزمنية مع تحقيق حاجاته الضرورية كما أنه يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية .**(جار الله،2013 ، ص94)**.

8-2- منظور الزمن المتوازن (BTP) Balanced time perspective:

يصف منظور الزمن المتوازن (BTP) الميل إلى التركيز على الآفاق الزمنية الماضية والحالية والمستقبلية التي تعزز الرفاهية ونتائج الحياة الإيجابية و الصحة النفسية (Jankowski 2020) .و أشار زيماردو و بويد (1999) بأن الفرد ذا المنظور الزمني المتوازن يمتلك القدرة العقلية على التبديل بمرونة بين التوجهات الزمنية حسب الاقتضاء و الحاجة لتلبية متطلبات و اتخاذ قرارات سليمة في أي موقف معين ، بدلاً من التحيز تجاه أو إهمال زمن معين قد يؤثر على القرارات الهامة و القدرة على على التكيف (Mooney 2017 .02 p). و ذلك من أجل تحقيق توازن للأداء الأمثل والرفاهية، بدلاً من التقيد بأي تحيز زمني معين يقلل من الآخرين(Boniwell 2005).

واقترح زيمباردو و بويد 1999 معلمات محددة إلى حد ما مطلوبة لتحقيق "التوازن" ، واقترحوا "نقطة انطلاق" لتفعيل منظور الزمن المتوازن .استنادًا إلى مقياس منظور الزمن زيمباردو المكون من 56 عنصرًا (ZTPI) ؛ باستخدام مقياس تسجيل 1-5 ، عرضا ملف تعريف منظور الزمن المتوازن متوازن حيث يتألف من مزيج من المستوى العالي من التوجه الحالي – المتعة (4.33) ، ومستوى مرتفع بشكل معتدل من الماضي الإيجابي (3.67) والتوجهات المستقبلية (3.69) ، ومستويات منخفضة من الماضي السلبي (2.1)

والحاضر القدري (1.67) درجة .(Zimbardo and Boyd (2016): www.thetimeparadox.com/surveys/) كما هو موضح في الشكل التالي :

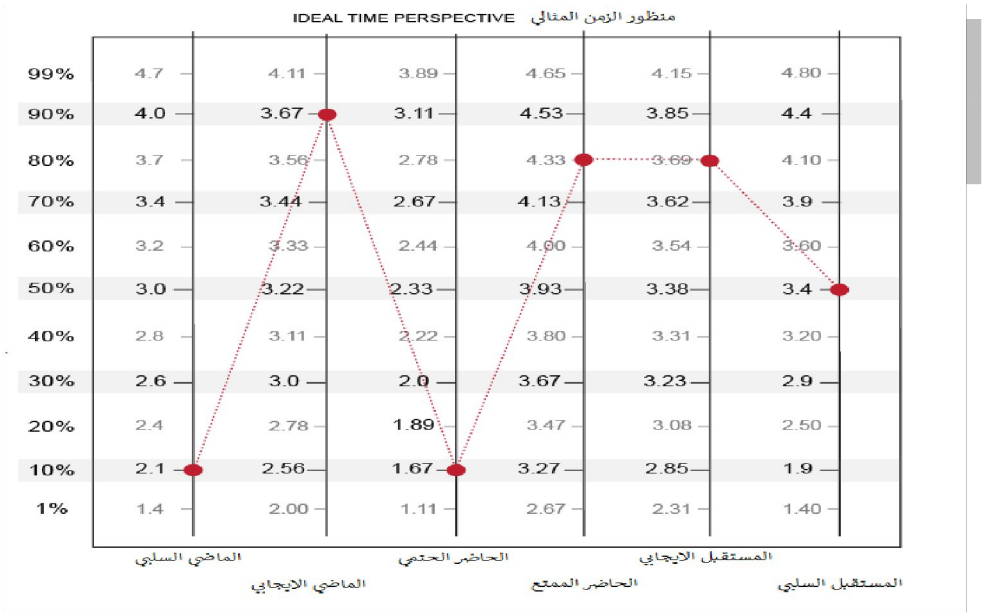

شكل (04) ملف زيمباردو و بويد التشخيصي لمنظور الزمن المتوازن

(www.thetimeparadox.com/surveys/)

8-3-الإكتئاب بين منظور وإدراك الزمن:

يعد الاكتئاب أحد أكثر الاضطرابات العاطفية انتشارًا، وفقًا لمعايير DSM-IV (الجمعية الأمريكية للطب النفسي (1994) **(Sandrine. 2008.p169)**

الاكتئاب هو اضطراب مزاجي نفسي خطير وشائع من سمات هذا الاضطراب مجموعة من الأعراض مثل انعدام التلذذ أو انخفاض القدرة على الشعور بالمتعة وعجز في آليات التثبيط المعرفي، وتأخر النشاط الحركي وزيادة تكرار الحالة المزاجية السلبية وإنخفاض الإهتمام بالأنشطة التي كان الشخص يستمتع بها **(Rowena. 2019.p1)**، يُعتقد أن تطور هذه الأعراض في الاكتئاب يتداخل مع السلوكيات الموجهة نحو الهدف والمسؤولة عن تنظيم المزاج وتخصيص الموارد للوظائف الإدراكية التنفيذية العليا. **(Bhawna. 2016.p7)**

في الوقت الحاضر، هناك فهم محدود للعلاقة بين منظور وإدراك الزمن وتجربة أعراض الاكتئاب فإدراكنا للزمن وتفاعله مع شدة استجاباتنا المعرفية والعاطفية له دور يلعبه في صحتنا النفسية وعافيتنا حيث أن تصور البشر للوقت له عنصر شخصي مرن يمكن أن يتأثر بسهولة بالعديد من العوامل.

وذكر أن الاكتئاب يغير تصور الوقت لدى الأفراد الذين كانوا عرضة للاكتئاب يميلون إلى أن الوقت يمر ببطء شديد، وفقًا لاستجابات المشاركين المكتئبين عل The Zimbardo Time Perspective Inventory

ZTPI، كان هؤلاء الأفراد منشغلين بالماضي وليس المستقبل وبالتالي، يمكن الاستدلال على أن الأحداث التي وقعت في الماضي يمكن أيضًا أن تلقي تأثيرًا زمنيًا وإدراكيًا للمستقبل على أعراض الاكتئاب التي تلي ذلك. **(Rowena 2019.p 01)**.

فإن التركيز على توعية الفرد المعرض للاكتئاب على تعلم إتخاذ خيار واع والتركيز على الحاضر بدلا من إجترار الماضي السلبي يعتبر جزءا من العلاج والخروج من هذه الازمة النفسية المزاجية.

8-4-القلق بين منظور وإدراك الزمن:

إضطرابات القلق باعتبارها الاضطرابات الرئيسيية للمزاج أو النغمة العاطفية يتجلى القلق، الذي يمكن فهمه على أنه النظير المرضي للخوف الطبيعي ويتمثل في عدة انواع نذكر منها اضطراب الهلع، رهاب الخلاء، اضطراب القلق العام، الرهاب النوعي، الرهاب الاجتماعي، الوسواس القهري، الحاد. **(Almokhtar & Adwas.2019.p580)**، تقترح نظرية الكفاءة الذاتية أن الأشخاص الواثقين يمكنهم التعامل مع الأحداث المستقبلية ونادرًا ما يكونون قلقين، وهو ما تم إثباته من خلال دراسة حول التوجهات المستقبلية الإيجابية **(Yilin & Hui 2021)** و حسب دراسة شونيو ليو Chunyu Liu حول منظور الزمن و التنبؤ بمستويات القلق والاكتئاب أثناء تفشي COVID-19: دراسة عبر الثقافات أكد على أن الافراد الاكثر ايجابية تجاه الماضي يمتلكون مستوى أعلى من الرضا في الحياة و في الجهة المقابلة الافراد القلقون لديهم درجات عالية في العوامل الماضية السلبية.**(Chunyu. 2022)**

8-5-الفصام بين منظور وإدراك الزمن:

الفصام هو إضطراب عقلي مزمن وشديد يؤثر في طريقة تفكير الشخص وشعوره يتميز بعدة اعراض مثل التفكير غير المنظم، والكلام، والأوهام، والهلوسة، ضعف التعبير العاطفي، والإنسحاب الاجتماعي، وإنعدام التلذذ والخلل الإدراكي في عدة مجالات (مثل الانتباه والذاكرة العاملة والوظيفة التنفيذية) منذ علم النفس المرضي الكلاسيكي لـ Stransky وBleuler حتى نموذج Andreasen المعرفي لخلل التماثل، تم افتراض أن التسبب في مرض الفصام يعتمد على النشاط غير المنسق بين مناطق الدماغ المختلفة و يشير نموذج خلل التماثل المعرفي، على وجه الخصوص، إلى أن معالجة المعلومات الزمنية الضعيفة قد تمثل عجزًا أساسيًا واحدًا يؤدي إلى سلسلة ضارة من التأثيرات تساهم في تفاقم المرض، على مستوى الظواهر يبلغ مرضى الفصام عن فقدان الاستمرارية من حيث الوقت الزمني للتجربة الذاتية على سبيل المثال، لا يعرفون الوقت من اليوم، أو اليوم من الأسبوع، أو الشهر، أو حتى العام، وأحيانًا يشعرون أن الوقت يجري بشكل أبطأ أو أسرع، حيث تم إعتبار التجربة الزمنية غير الطبيعية أحد الجوانب الرئيسية لاضطراب الذات الأساسي، وهي سمة أساسية للسمات الظاهراتية لمرض الفصام والتي تشير إلى عدم الاستقرار الهيكلي لمنظور الشخص الأول الوقت في الواقع، و هو عنصر ديناميكي للوعي وقد فسرت الفلسفة الفينومينولوجية

مفهوم الوقت على أنه بنية أساسية للذات البشرية، كما تناول Fuchs and Pallagorsi بعمق المنظور الظاهراتي للوقت في مرض إنفصام الشخصية وخلص إلى أن "الأعراض الرئيسية لمرض الفصام مثل اضطراب الفكر، وإدخال الفكر، والهلوسة السمعية، وتجارب السلبية يمكن وصفها بأنها اضطرابات في التكوين التجاوزي للوعي الزمني الداخلي أو البنية المجهرية للزمانية ". **(Maria & david. 2022. P03)**

9. مراحل تطور مفهوم الزمن عند الطفل

يختلف إحساس الانسان بالوقت تبعا لسنه، فالطفل يعيش تجربته بالزمن بطريقه ذاتية، حيث نجده قلقا عندما ينتظر انه لا يستطيع الانتظار طويلا، وفي سنته الأولى ليس لديه اي احساس بالزمن حيث يعيش الطفل في حاضر مستمر. **(عيادة مسعودة،2006، ص84)**

وقد قسم "بياجيه" تطور مفهوم الزمن في المرحلة الحسية –الحركية الى ست مراحل تقابل المراحل الست الخاصة بالنمو العقلي في هذه المرحلة.

المرحلة الاولي والثانية: الزمن بالنسبة لفريد في أول حياته هو زمن عملي ،يقرب من المسافة العملية التي يدركها الطفل ،وفي ازمنة مبكره من النشاط المنعكس للطفل، وتكوين عاداته الأولى فإن الضيع يكشف عن قدره على القيام بعمليتين تتصلان بترتيب الاحداث في تسلسل زمني، فهو يعرف اولا كيف ينسق حركاته في الزمن وكيف ينجز افعالا قبل غيرها في ترتيب منتظم –فهو يعرف مثلا كيف يفتح فمه ويلصقه بالثدي قبل القيام بعمليه الرضاعة، وكيف يوجه يده الى فمه، أو حتي فمه الى إصبعه قبل وضع الاصبع بين شفتيه كما أنه يبدا في المرحلة الثانية كيف ينسق ادراكاته في الزمن، أو حتي يستخدم أحد الإدراكات كعلامة على الاخر، فهو في سن الشهر إلى الشهرين، يعرف كيف يدير رأسه حين يسمع صوتا ويحاول إن يرى ما يسمعه، "**في هذه الحالة يسبق الادراك السمعي بانتظام الادراك البصري، وليس لديه إدراك للزمن**"

إن فكرة الزمن ادى الطفل في هاتين المرحلتين هو مجرد شعور غامض بالمدة نابع او كامن في أفعال الطفل لذاته.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة يصبح الطفل قادرا ان يرد افعاله وان يرتبها مع ما ينتج من ذلك من نتائج واثار في البيئة من حوله حيث يبدا الطفل بالتعامل مع الأشياء ويستفيد من علاقتهما المتبادلة خلال القبض على الاشياء المرئية، وبذلك يتجاوز التسلسل الزمني نطاق العلاقات العملية الخالصة.

هذا النمط من التسلسل الزمن هو الذي يسميه «**بياجيه**" بإسم التسلسل الزمني الذاتي، وهو مرحله إنتقالية بين التسلسل العملي، والتسلسل الموضوعي.

يمكن القول أن طفل في هذه المرحلة يكون قادرا على تتابع الأحداث، عندما يكون هو نفسه قد أحدث التتابع، او عندما يكون" القبل "و "البعد "، قد ارتبط بأفعاله الذاتية.

المرحلة الرابعة:" بدايات موضوعية الزمن «وتشهد هذه تحولا من المرحلة من التسلسل الزمني الذاتي الى التسلسل الزمني الموضوعي، وطفل هذه المرحلة يبدأ بمفهوم الشيء في البحث عن الأشياء التى تختفي وراء الحواجز، ومفهوم "قبل "و"بعد" يطبق على ازاحات الاشياء ذاتها، **(مريم سليم ،1985، ص 75-76)**

أي أن هناك تقدما أكيدا في تحديد الاشياء أو التتابع الزماني، وذلك عندما يربط الطفل بين شيء ما بوصفه الوسيلة او السبب وبين شيء آخر بوصفه النتيجة أو الأثر (وبذلك يأتي بعد ويلي الاول زمانيا).

ويمكن القول أن انماط السلوك المتعددة المميزة لهذه المرحلة الرابعة توضح كيف أن الزمن الذي كان كامنا من قبل في الفعل الذاتي وحده الى أن يبدأ يطبق على الاحداث الخارجية عن الذات.

المرحلة الخامسة: مع بدأية انماط السلوك في هذه المرحلة، والتي يظهر معظمها حوالي السنة، يتجاوز الزمن بالتحديد حدود المدة الكامنة في النشاط الذاتي ليطبق على الاشياء ذاتها، وبذلك يكون الحلقة المتصلة والمنظمة التي تربط بين احداث العالم الخارجي بعضها ببعض، والمميز في هذه المرحلة الخامسة أن أنماط السلوك تتكون من البحث المنظم عن الشيء المختفي أو الغائب، وذلك أن يأخذ الطفل في إعتباره تتابع النقلات التي يمر بها الشيء فعندما يجد الطفل الشيء في مكان "**أ**" ثم يراه يختفي في المكان "**ب**"، فإنه لا يعود ليبحث عنه في المكان "**أ**" على نحو ما فعل في المرحلة السابقة، بل يذهب الى "**ب**".

"ومن ناحية الزمن يعني أن الطفل يتذكر الإزاحات المتتابعة ويضعها في ترتيبها الصحيح".

المرحلة السادسة: التسلسل التصوري: وتفصيل التسلسل التصوري الزمني ما هو الا محاولة للذهاب الى ما وراء الحاضر من أجل ماض ومستقبل قريبين وهي محاوله لتحرير العقل من الإدراك المباشر في عالم ثابت متسق ولكن التوسع في هذا المجال الزماني، أكثر من ثبات الاشياء، وفكره المكان تحتاج الى نمو التصور وان اي محاوله لإعادة بناء الماضي أو التنبؤ بالمستقبل تفترض مقدما وجود تصور وهذا التصور نادرا ما يحصل قبل المرحلة السادسة. **(مريم سليم ،1985، ص ص 76-79)**

ومن هنا نستخلص أن الطفل (قبل 6 سنوات) يجد صعوبة كبيرة في إعادة بناء سلسله زمنية بسيطة بالرغم من ان تطبيقه لها امر سهل. ويبقي الزمن تابعا لنتائج الافعال التي يقوم بها والملاحظ ان هناك عدم إكتراث بالنظام الزمني والمكاني بسبب معرفة الطفل معرفة كاملة بالحدث، أو أنه يبني الأحداث بناء حدسيا فقط، من دون مراقبه منطقية أو علاقة سببية لأن طفل هذه المرحلة لم يصل بعد الى بناء ذهني نظرا لمحدودية تجربته.

ويمكن تلخيص بعض هذه المراحل:

- في السنة الخامسة يفرق الطفل بين الصباح، المساء، الليل اليوم، الأمس والغد.
- طفل السادسة يتعرف على أيام الأسبوع.
- أما طفل السابع سنوات يتعرف على شهور العام.
- أما طفل التاسعة يتعرف على التاريخ.

وحسب «بياجيه" دائما فإن طفل الثامنة والتاسعة قادر على التنسيق بين الاحداث الزمانية، وأكثر وعي بأن هناك إستقلالية بين الوقت والنشاط الذي يقوم به فيصبح يفرق بين الزمن النفسي والزمن الفيزيائي (الساعات) ما هو الإتفاق جماعي وليس تابعا لأحداث ولاحقا سوف يدرك بإن الزمن أو وقت التغيرات.

ويشير "بياجيه"Piaget يفرق بين الزمن النفسي والزمن الفيزيائي حيث يقول "أن نمو الزمن النفسي والزمن الفيزيائي الحدسي في الأول، ثم العملي حتى يصل إلى الترابط المنطقي.

إذن فإن النظام المزدوج بين الزمن الفيزيائي، والزمن السيكولوجي، لا يصل إليه الطفل إلا إذا كان هذا الاخير، قادرا على التفكير من جهة، في حركته، أو فعله الشخصي، وفي الأشياء والمواضيع المحيطة به.

وهنا تبرز الذاكرة التي تسجل كل التجارب العملية التي مر بها الطفل من خلال إحتكاكه بمحيطه، والتي يستطيع أن يفرق بين مصطلحات كثيرة منها (بعد) و(قبل)، اللذان من خلالهما يصل إلى إكتساب مفهومي الماضي والمستقبل.

وتدل كل هذه المفاهيم على أن الطفل ن قد وصل إلى بناء أو تنظيم مكاني زماني يسهل عليه عمليات توجيهه في الزمان والمكان وهذا النظام له أهمية كبيرة، تتدخل فيه عوامل مختلفة أساسها النضج العصبي والنمو اللغوي وتعمل الحواس، كذلك على إدراك الأشياء من خلال إتصالنا بالعالم الخارجي، ومن بينها الإذن التي تلعب دورا كبيرا منذ الولادة فى بناء الزمان، وإستعمال الكلمات التي تعبر عن الوقت يساعد الطفل في عمليه التمييز والفهم للعلاقات الزمنية وتؤكد "**بورال ميزوني**"

« **Borel Maisonny**» على دور الكلمات في ترسيخ مفهوم الزمان بحيث تقول " من غير الممكن الهروب من التعبير عن الزمان ، باللفظ فقولنا «الماضي" نشير به الى الأمس، "الحاضر "هو اليوم و"المستقبل " هو الغد وهذا لا يعني شيئا كبيرا ، إلا اذا إن تفكيرنا موجه إما إلى المستقبل، الى الماضي أو الحاضر. **(عيادة مسعودة،2006، ص 85-86)**

خلاصة الفصل

تنوعت العديد الدراسات والنظريات التي تناولت منظور الزمن فاختلفت تفسيرات مظاهر إدراك الزمن لكون هذا المفهوم من المفاهيم المعقدة التي تعددت الآراء حولها، حيث إتضح أن هذا المفهوم يلعب دورا جوهريا في تحقيق الإتزان لدى الأفراد وتوجيه سلوكياتهم نحو مختلف المواقف بما يناسبها، في حين أن هذا المتغير قد يتأثر ببعض التجارب والمواقف السلبية التي من شأنها أن توقع الفرد في الإضطراب والمشاكل النفسية وحتى الجسمية.

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-حالات الدراسة

3-مجال الدراسة

4-أدوات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري للدراسة العلمية، لابد من التطرق إلى الجانب التطبيقي العلمي الذي يعتمد على مجموعة من الخطوات المنتظمة و المترابطة للوصول إلى نتائج موثوقة، لذلك يجب إتباع خطوات البحث العلمي لجعل الدراسة أكثر تناسقا و سلاسة، لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على الإجراءات المنهجية المتمثلة في منهج الدراسة و مجال حدود الدراسة المكانية و الزمانية كذلك حالات الدراسة التي من المفترض أن تضيف ثراء على مذكرتنا لكن شاءت الظروف و واجهنا عدت عراقيل اضافنا في اخر المذكرة و أخيرا أدوات الدراسة.

1-منهج الدراسة.

يعرف المنهج على أنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بغرض الوصول للحقيقة، بمعني أنه الطريقة أو الخطة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة المتعلقة بموضوع أو مشكلة البحث. (درويش،2018، ص61)

وبما الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن منظور الزمن المسيطر لدى أم المراهق المنتحر فإن المنهج المناسب لذلك هوا منهج العيادي المعتمد أساسا على دراسة الحالة، والذي يعرف على انه الطريقة التي تركز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المدروسة، حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسية المختلفة، التي تمكنه من دراسة شاملة ومتعمقة حتى تصل به الى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث، والتي تأثرت يظاهرة موضع الدراسة او أثرت بها. **(فرج،2000، ص91)**

2-حالات الدراسة

أجريت الدراسة الحالية على حالتين تم إختيارهم بطريقة قصدية، لتوفرهم على خصائص تتوافق مع متطلبات دراستنا وهي كالآتي:

- حالات أم مراهق المنتحر.

ومنه كانت حالات الدراسة كالأتي:

- **الحالة الأولي:** " س" ،**40** سنة
- **الحالة الثانية:** "ع"، **56** سنة

3-مجال الدراسة

3-1-المجال المكاني: أجريت الدراسة الحالية على مستوى ولاية بسكرة.

3-2-المجال الزماني: تم إجراء الدراسة بحيزها النظري إبتداء من شهر ديسمبر 2022 إلى غاية شهر ماي 2023، أما الجانب التطبيقي فكان بداية من تاريخ 2022/11/25 إلى غاية 2023/05/30.

4-أدوات الدراسة:

إن إستخدام أي الباحث لأي منهج في البحث يستدعي منه الإستعانة بأدوات مناسبة تمكنه من الوصول لأكبر قدر من المعلومات وتساعده في الإجابة على التساؤل المطروح في الإشكالية، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة:

4-1-المقابلة العيادية النصف موجهة:

هي تخصص لتعميق في ميدان معين، أو للتحقق من تطور ميدان معروف مسبقا، وفيها يكون الباحث على علم مسبق بشيء من الموضوع ويريد أن يستوضح من المبحوث، وفيها يدعى المستوجب للإجابة نحو شامل بكلماته وأسلوبه الخاص على المبحوث حتى يتمكن المستوجب من إنتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع. **(أبراش،2009، ص268)**

تم استخلاص أسئلة المقابلة النصف موجهة بحيث تسمح لنا بالتعرف على الأحداث لدى الحالة، ومعرفة المنظور الزمني السائد لدى الحالة بعد تعرضها لحدث الصدمي.

4-2-قائمة زيمباردو لمنظور الزمن المصغرة:

4-2-1-وصف القائمة في نسختها الكلية:

ظهرت قائمة زيمباردو لمنظور الزمن (The Zimbardo Time Perspective Inventory(ZTPI) على يد الباحثين الأمريكيين زيمباردو وبويد (Zimbardo & Boyd,1999) بعد دراسة دامت 20 سنة اعتمدت على السجلات الزمنية الثلاثة لمنظور) الزمن ألا وهي الماضي الحاضر والمستقبل وتم إعداد الصورة النهائية لهذا السلم متعدد الأبعاد ليسمح بقياس منظور الزمن وعلاقته بالسجلات الزمنية الثلاثة ودرجة التوجه نحو أبعادها، بحيث أنه يأخذ بعين الاعتبار الجوانب التحضيرية، الإنفعالية المعرفية والإجتماعية.

تمت ترجمة القائمة وتقنينها للبيئة العربية من طرف جار الله وشرفي (2009) تحوى هذه القائمة في نسختها الأصلية و كذلك المترجمة للغة العربية على 56 بندا، تعبر عن خمسة أبعاد (ماضي إيجابي، ماضي سلبي مستقبل، حاضر ممتع، حاضر حتمي)، حيث يطلب من المفحوصين الإجابة على كل بنود القائمة تبعا لما يوافق شعوره ومدى تعبير محتوى كل عبارة عن حالته الشخصية، يتم تقدير الدرجات على كل بند وفق سلم ليكرت(لا أوافق تماما= 1إلى غاية أوافق تماما=5)، بينما يكون التصحيح عكس التقديرات السابقة لكل من البنود 9, 24 , 25, 41 , 56، تجمع جبريا درجات بنود كل بعد وتقسم على عدد بنوده للحصول على قيمة درجة البعد أي المقياس الفرعي.

القائمة لها خصائص سيكومترية مقبولة، حيث معامل ألفا كرونباخ لكل الاختبار (0.81)و فى الأبعاد الفرعية الخمسة تراوحت بين 0.69 و .0.83 أما الثبات عبر الزمن فتراوحت، عاملات الارتباط بين 0.65 و 0.87كما بينت نتائج التحليل العاملي صدق بناء بنود الاختبار، وبلغت قيمة مؤشر ملائمة النتائج للتحليل العاملي 0.75 وفسرت العوامل الخمسة ما نسبته (% 34.52) من التباين.

4-2-2-أبعاد القائمة المصغرة لمنظور الزمن:

تم إختيار من كل من الأبعاد الخمسة ثلاثة بنود، تلك التي لها درجات تشبع الأكثر إرتفاعا من ضمن مصفوفة تشبع البنود على العوامل التي أظهرت التحليل العاملي الكشفي.

أبعاد الزمن	عدد البنود	الفقرات
حاضر ممتع	03	13,11,07
حاضر حتمي	03	15,09,05
ماضي سلبي	03	14,08,02
ماضي ايجابي	03	06,03,01
مستقبل	03	12,10,04
مستقبل سلبي	03	18,17,16

جدول رقم (5) توزيع أبعاد قائمة زيمباردو المصغرة لمنظور الزمن على أبعاد القائمة

4-2-3-الخصائص السيكومترية منظور الزمن، بعد المستقبل السلبي:

وقد ألحق بعد المستقبل السلبي بقائمة منظور الزمن لزيمباردو، بعد ترجمته ودراسة خصائصه السيكومترية الذي يتكون من ثمانية بنود، وتم إستخراج ثلاثة بنود التي لها نسبة ارتباط عالية، حيث تمت العملية بعد إستكمال خطوات الترجمة المتمثلة في الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية للنسخة الأصلية التي أعدها (كاريلي Carelli وآخرون.2011) عرضت هذه الصورة الأولية للمقياس على أربعة أساتذة علم النفس، لمناقشة محتواها وشكل صياغتها، ثم عرضت على أستاذيين جامعيين في اللغة الأنجليزية للقيام بترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، دون الإطلاع على النسخة الأصلية و ذلك لمقارنة النسختين للتأكد من دقة وموضوعية البنود المكيفة للبيئة العربية، بعد ذلك تم تطبيق الاختبار على عينة أولية من 20 فردا من ذوي مستوى التعليم الثانوي والجامعي لمعرفة مدى وضوح التعليمات ومحتوى البنود، و لفحص صدق المحتوى عرضت القائمة في نسختها باللغة العربية على خمسة محكمين، أربعة أساتذة في علم النفس وأخصائي الطب النفسي، وأتفق كل المحكمين على مجمل بنود المقياس بأنها تقيس السمات التي تعبر عنها.

نسبة الإتفاق بين المحكمين على بنود القائمة(90 %) جرى تعديل صياغة بعض العبارات حسب اقتراحات ثم إقرار الصورة النهائية لعبارات بنود منظور الزمن المستقبل السلبي في نسختها باللغة العربية الحقت 3 بنود من بعد المستقبل السلبي إلى 15 بندا السابقة، لتصبح الصورة المصغرة لقائمة زيمباردو لمنظور الزمن 18 بندا تقيس ستة أبعاد.

الثبات :طريقة معامل ألفا كرونباخ كانت قيمتها(0.75) ، بينما حسب طريقة إعادة تطبيق الاختبار كانت القيمة(0.86).

الصدق:

صدق المحكمين :عرضت النسخة في صورتها باللغة العربية على ستة من الأخصائيين في علم النفس لتقدير مدى قياس عبارات البنود للسمة التي وضعت لقياسها والدلالة عليها. حيث تبين أن البنود تقيس ما وضعت لقياسه بنسبة بلغت 96.15 % لكل بنود الإختبار.

الاتساق الداخلي :جرى التحقق من صدق الإتساق الداخلي من خلال حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل بند والدرجة الكلية لبنود بعد المستقبل السلبي التي تتراوح مابين (0.106 و0.626). ما يؤكد أن السلم يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

4-2-4-تعليمة الاختبار:

إقرأ كل عبارة مما يلي وأجب عنها بعناية وقرر إلى أي مدى تعبر عن مشاعرك وأنها صحيحة بالنسبة لك . حيث يمكنك تقديرها ب:"لا أوافق تماما "إلى غاية" أوافق تماما "والمقدرة (X) بخمسة درجات، إختر الخانات لتحديد تقدير مدى انطباقها عليك وذلك بوضع علامة في إحدى الخانات المقابلة للعبارة.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل منهج الدراسة والمتمثل في المنهج العيادي المعتمد على دراسة الحالة، و تم اختيار الحالات بطريقة عشوائية حيث تتلاءم مع موضوع الدراسة ثم تحديد مكان وزمان الدراسة ، و كذلك الأدوات المعتمد عليها في جمع البيانات والمعلومات التي ستساعدنا في تحليل النتائج.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

أولا: عرض وتحليل نتائج الحالات

1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولي

2-عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء تساؤل الدراسة

أولا: عرض وتحليل نتائج الحالات:

1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

1-1-البيانات الأولية:

الإسم: (س)

العمر:40 سنة

المستوي التعليمي: الرابعة متوسط

الحالة الاجتماعية: متزوجة

عدد الآبناء: 05أبناء ثلاث بنات وولد الإبن البكر متوفي.

الحالة الإقتصادية: دون المتوسط.

1-2-ملخص المقابلة

الحالة س زوجة و أم لخمسة أبناء، مستواها التعليمي الرابعة متوسط، ولدت وترعرعت في بيت جدها لأمها-بين أخوالها وخالاتها الذين تعتبرهم إخوة لها، تزوجت(س) بعمر 17سنة لتعوض بذلك حرمانها لأبيها، و كان الزواج بمثابة الصدمة بالنسبة لها ليس من حيث فارق السن (19 سنة) و لكن كونها الزوجة الثالثة و هي الحقيقة التي أخفيت عنها.

عاشت الحالة حياة أسرية مشحونة بالمشاكل والمعاناة مع الزوج وأبنائه(الخمسة)، وأنجبت إبنها البكر في سن 18 سنة و قد رأت فيه الإبن والأخ، الصديق والسند وقت الشدة وبمثابة المخرج الوحيد لها الذي تعلق عليه الآمال مستقبلا ليخرجها من الظلام إلى النور، إلا أن الوضع إزداد سوءا بعد زواج الأب للمرة الرابعة بمراهقة بعمر 14 عاما، وهنا كانت الصدمة الثانية للأم والأبناء حيث دخلت الأسرة في دوامة من المعاناة والإظطرابات النفسية، دام الزواج تسعة اشهر وحدث الطلاق دون وجود أطفال ليعود للعيش في بيت الزوجية.

تعرضت الأم لحدث عنيف و مفاجئ قصم ظهرها تمثل في إنتحار فلذة كبدها، الإبن البكر بعمر 18 سنة، الأمر الذي ادخلها في حالة من الحزن الشديد، والقلق، و سرعة الانفعال والاكتئاب، فبمجرد إسترجاعها للأحداث المؤلمة تشعر و كأنه حدث بالامس بدت عليها علامات القلق والانفعال تارة والبكاء السكوت الطويل تارة أخرى ممزوج ببعض الإيماءات والتنهيدات، ومشاعر الندم والتحصر لعدم فهمها لابنها الذي كان يستغيث، دون فهمها لما يحاول أن ينبهها له، صرحت الحالة أن حياتها إنتهت وتوقفت بذلك التاريخ باليوم والساعة والدقيقة، تعيش الحالة الحادث بكل تفاصيلة ولم تستطع تجاوزه ولا تريد أن تتخطي هذه المأساة كنوع من الوفاء له دون التفكير في المستقبل الذي تراه ضبابي خوفا من المجهول

وأن يعاد ذلك الموقف مرة أخرى، مما أجبرها على قضاء حاجاتها خارج المنزل بالتناوب مع زوجها دون ترك أبنائها دون رقيب، خاصة عند زيارتها للطبيب، حيث ورد على لسان الحالة أنها أصيبت بعدة إضطرابات نفسية ومشكلات صحية كالخمول في عمل الغدة الدرقية ،خلل في الدورة الدموية وتخثر الدم مماسبب لها خذر في أطرافها السفلية وشلل على مستوى نصفها الأيمن مما إستدعى ممارستها للرياضة للعودة إلى المشي مجددا وتبعا لظروفها المادية الصعبة لم تستطع مواصلة العلاج وإنقطعت على التداوي منذ سنة لعدم قدرتها على تكاليف(صور الأشعة منها IRAM، Scaner) إذ خذرها الطبيب من الجلطة الدماغية في حالة التوقف عن العلاج .

1-3-جدول تحليل المضمون

الابعاد	الوحدات	التكرارات	مجموع التكرارت	النسبة %	مجموع %
التوجه نحو الماضي	معاشية خبرات ايجابية	**09**	**117**	**3.75**	**48.75**
	معاشية خبرات سلبية	**108**		**45.00**	
التوجه نحو الحاضر	الايجابية والإستمتاع	**07**	**97**	**2.91**	**40.41**
	المعانات والسلبية	**90**		**37.5**	
التوجه نحو المستقبل	التفاؤل	**06**	**26**	**2.51**	**10.84**
	التشاؤم	**20**		**8.33**	
المجموع	/	/	**240**		

الجدول رقم (6) يمثل تحليل المضمون للمقابلة كما وردت مع الحالة الأولى (س)

1-3-1-التعليق على جدول تحليل المضمون:

يتضح أن السجل الزمني السائد لدى الحالة (س) من خلال جدول تحليل) كان بإتجاه الماضي السلبي بنسبة**48.75 %**، حيث بلغت فيه وحدة **المعايشة للخبرات السلبية (% 45.00) في مقابل (3.75%) فقط للخبرات الإيجابية.**

-يليها **التوجه نحو الحاضر** بنسبة **(40.41%)**حيث سيطرة وحدة **المعاناة السلبية** بنسبة قدرت ب **(37.5%)** في مقابل **(% 2.91)** لوحدة **الايجابية والاستمتاع.**

- بعدها يأتي بعد **التوجه نحو المستقبل** الذي كانت نسبته منخفضة نوعا ما مقارنة ببعد **التوجه نحو الماضي، والتوجه نحو الحاضر** حيث قدرت وحدة **التشاؤم ب(8.33%)** وأخيرا نسبة **التفاؤول (2.51%).**

والنتائج المحصل عليها ممثلة في دائرة نسبية لإبراز التوجه الزمني السائد لدى الحالة.

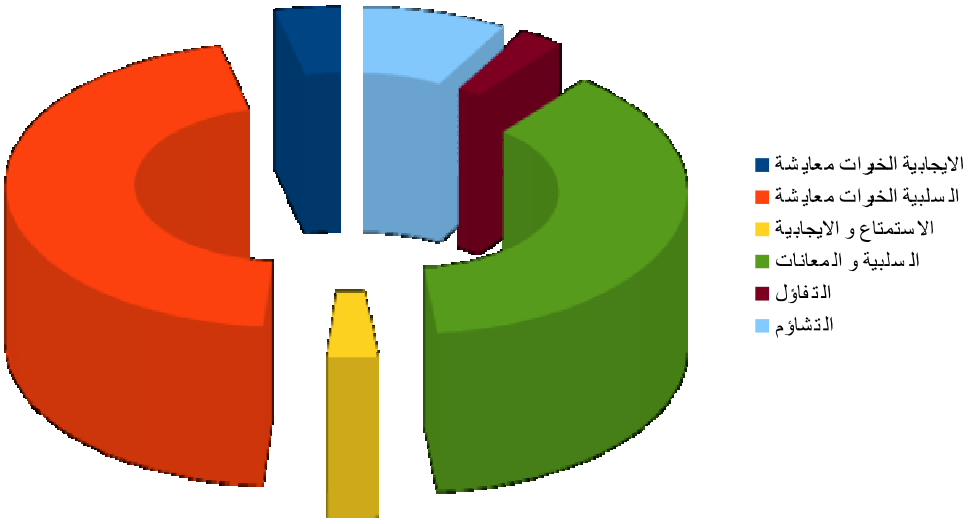

الشكل (05) دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لوحدات أبعاد منظور الزمن والتوجه الزمني السائد للحالة (س)

4-التحليل الكيفي:

من خلال المقابلة النصف موجهة التي أجريت مع الحالة في ظروف تم تهيأتها مسبقا بدت على الحالة (س) علامات التعب والإجهاد، القلق والانفعال وشحوب الوجه، والنظرات التي تطرح العديد من الأسئلة. إسترسلت معنا في الحديث المملوء بعبارات التحصر والألم فعلى الرغم من مرور أربع سنوات على وفاة ابنها الا أنها تعيش الحدث بأدق تفاصيله وكأنه اللحظة، فحياتها انتهت بوفاته وهو ما عبرت عنه "**حبسني في بلاصتي خيتي (عايش معايا، نوض بيه، نرقد بيه)** لم تتجاوز الحالة وقع الصدمة لانها أول من اطلع على ذلك المشهد المفجع عند دخولها غرفة ابنها، وصدمتها بابنها مشنوقا، للحظة ما يزال الحدث ماثلا أمام عينيها وقد بدا ذلك واضحا جليا حيث، عضت **على شفتيها وعلامات، علامات الذهول واضحة عليها يليها الصمت والبكاء.**

لم تبدي أي ردة فعل من قوة شدة الموقف في قولها "**شفتي هذاك اللي شعورو تبلد وعاد حجرة ،شفتي واحد تحرق وفقد مراكز الإحساس هذيك هي أنا كي مات إبني مات كلش معاه في هذيك الدقيقة** "لأن وقع الصدمة كان عنيفا لم تتوقع أن يقدم إبنها على هذا الفعل لأن أكبر شيئ يهدم كيان الأم هي وفاة أحد أبنائها خاصة عندما تكون الوفاة غير طبيعية بقولها "**موت الضنى ما عندو حتى مثيل، خلاص ما قدرتش نتحرك من هذيك النقطة،عدت عايشة في هذيك النقطة وخلاص، عدت نشوف موتو أكبر حدث في حياتي، والباقي دقداق مايهمش** " من خلال حديث الحالة أبدت تمسكها بماضيها كنوع من الإخلاص والوفاء حيث صرحت "**الإنسان عندو مراحل من حياتو يحب ينحيها بصح أنا لا حابة نرجع**

للماضي ونعيش مع وليدي برك" وهذا مازاد من معاناتها لشعورها بالندم والتحصر وتأنيب الضمير لتحمل نفسها مسؤلية هذا الفعل وعلامات الأسى بادية على وجهها حيث صرحت"**كان وليدي يستنجد ومافهمتوش ،أنا سبابو ،أنا محملة نفسي المسؤولية ما دفعتش ما حميتش وليدي** " ما جعلها لا تبدي أي إهتمام بأسرتها وعدم القدرة على تحمل المسؤولية أما حاضرها فهو إمتداد للذكريات الماضية فالحالة لا تعطي إهتمام السلبية هذا ما أثر على علاقتها بزوجها وأولادها وأصبحت عاجزة على توفير متطلباتهم بقولها "**حاسة روحي عاجزة ماعتش قادرة على المسؤولية ،شفتي هذيك الجمرة اللي تلوحيها في الماء هذيك هي أنا ما عاد عندي حتى مشاعر كلش حبس أما الأشياء الأخرى ماعندها حتى معنى... بكاء شديد**" وتضيف في حديثها أن حياتها إنقلبت رأس غلى عقب ولم تعد تدرك ما عليها فعلة أو تركه في قولها "**حياتي ضرك ما عندها حتى معنى، شفتي هذيك كبة الخيط اللي يلعب بيها القط، وتتخبل وما تعرفيش يديها من رجليها هذيك أنا، حياتي اللي راني نشوف فيها ...منيش لاقية راس الخيط**".

فالحالة تعاني العجز الكلي للتوجه نحو المستقبل، وتحمل العديد من المخاوف نحو المجهول، وتراه غير وأضح المعالم، وتقول "**المستقبل ضبابي ومخيف)** صرحت الحالة بتخوفها بأن يتكرر مها هذا الفعل مع أحد أبنائها "**عاد عندي رعب انو يتكرر، كي نخرج نموت بالخلعة** "كما ابدت الحالةتشاؤمها وخوفها من المستقبل وما تتوقع أن يحدث لها "وقالت الحالة "**صدقيني نقلك واحد الكلمة (انا الجنة لأسمها جنة،كي ندير إحتمال أنو إبني ماهوش فيها، نخلع منها، شفتي هذيك الاحلام باش الإنسان يحلم مع ولادو لخرين مانيش قادرة نحلم، حتى مستقبل الأسرة راه خلعني، مانيش قادرة نشوفو، نشوف فيه ضبابي وصورة مشوهة، مش واضحة الملامح، خايفة الفكرة تتكرر**"، وختمت كلامها أن "**المستقبل ضبابي ومخيف**".

5-تطبيق وتحليل القائمة المصغرة لمنظور الزمن:

بعد إنهاء المقابلة النصف موجهة عرضنا الإختبار على الحالة للإجابة على عباراته، وبطلب منها قمنا بقراءته عليها فكانت تستمع للسؤال بتمعن وتحاول أن تعطي تفسيرا لكل عبارة لتجيب بكل اريحية بصوت وأضح، وثقة تامة.

بعد تفريغنا للمعطيات المتحصل عليها لقائمة زمباردو للمنظور الزمني تحصلت الحالة على الدرجات التالية:

	أبعاد الزمن	أرقام البنود	تصحيح	نتائج	الترتيب
01	**ماضي سلبي**	**14.8.2**	**=3÷5+5+5**	**5**	**1**
02	**ماضي ايجابي**	**6.3.1**	**=3÷3+1+4**	**2.66**	**4**

03	حاضر ممتع	13.11.7	=3÷1+5+1	2.33	5
04	حاضر حتمي	15.9.5	=3÷5+5+4	4.66	2
05	مستقبل سلبي	18.17.16	=3÷5+1+5	3.66	3
06	مستقبل إيجابي	12.10.4	=3÷3+1+3	2.33	5

جدول (7) يمثل الدرجات المتحصل لقائمة زمباردو للمنظور الزمني للحالة (س)

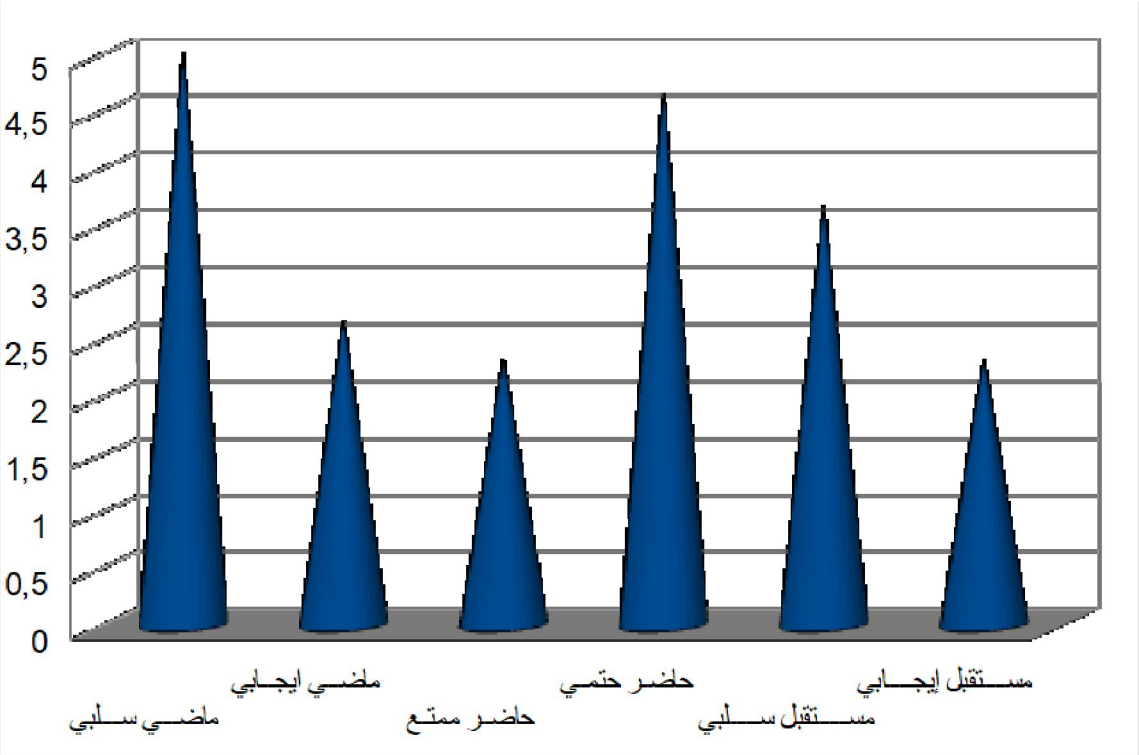

الشكل (06) منحنى بياني يمثل نتائج قائمة زمباردو المصغرة لمنظور الزمن لدى الحالة (س)

5-1/ تحليل نتائج المقياس:

من خلال نتائج الإختبار المطبق والدرجات المتحصل عليها لقائمة زمباردو للمنظور الزمني أن السجل السائد لدى الحالة (س) كان بإتجاه الماضي السلبي الذي يضم البنود (14.8.2)الذي قدر ب (5 نقاط) كأعلى درجة .وذلك بعد تقسيم 15 على عدد البنود

-يليها التوجه نحو الحاضر الحتمي والمتضمن البنود (15.9.5) بدرجة تقدر ب (4.66 نقطة) وهذا ما يؤكد لنا المعايشة المتكررة للحدث الصدمي، وقد جاءت مدعمة لوحدة السلبية والمعانات ضمن بعد الحاضر من خلال تحليل مضمون المقابلة.

بعدها يأتي التوجه نحو المستقبل السلبي والمتضمن البنود (18.17.16) بدرجة تقدر ب (3.66) لما تحمله من مخاوف المستقبل المجهول.

-وفي المرتبة الرابعة يأتي الماضي الإيجابي الذي يتضمن البنود (1.3.6) بدرجة تقدر ب(2.66) التي كانت منخفظة مقارنة بالتوجه نحو الماضي والتوجه نحو الحاضر، وأخيرا درجة المستقبل الإيجابي الذي يتضمن البنود (12.10.4) والمساوي للتوحه نحو الحاضر الممتع الذي يتضمن البنود (13.11.7) بدرجة متساوية تقدر ب(2.33).

6/التحليل العام للحالة:

من خلال التحليل الكمي والكيفي للمقابلة العيادية النصف موجهة ونتائج إختبار قائمة زمباردو (Zimbrado) للمنظور الزمني تبين أن الحالة (س) تعتمد التوجه نحو بعد **الماضي السلبي** ،ومعايشة الحدث بصفة متكررة وإستحضار الزمن الماضي الذي يلازمها بإستمرار ويتمثل في الأثار الذاكرية على شكل صور وأفكار إقحامية حيث أشارت " **جانت janet " إلى العلاقة عندما تنشط ذاكرة الخبرة الصادمة ،فإن الشخص يفقد معنى الزمن ،حيث يصبح الحاضر هو تجربة الصدمة التي يعايشها مرة أخرى ،ولايوجد أي تطور إيجابي لمحتويات الذاكرة أي في مختلف سجلات الزمن "، وهذا ما يتضح في الشكل (4)** هذا الإقتحام المتكرر بما فيه الصدمات المتعاقبة منذ بداية زواجها وإكتشافها لتعدد زواج زوجها دون التصريح بهما، حيث أعاد الزواج مرة رابعة وتقاسم معها المسكن العائلي بعد زواج دام 14سنة، ولدت لدى الحالة محيط مشحونا بالصراعات المعاناة الأسرية، هذا التعاقب في الأحداث الصدمية أحيته وفجرته حادثة إنتحار فلذه كبدها البكر في سن 18 دون سابق إنذار، وبالتالي فإن الصدمات المتتابعة أبقت على الأ ثار الذاكرية السلبية قائمة بصورة قهرية وإلزامية في الحاضر فحسب "**فرندنانززولا " إن إعادة تنشيط الذكريات المؤلمة على درجات التسلسل الهرمي للخبرات الواقعية لحالات الصدمة النفسية ،التي فيها ذكريات من الماضي لم يتم إستعابها ،وتبقى نشطة ،وبالتالي يهيمن الماضي الدخيل على الحاضر"(إرصان الصدمة)** " وهذا ما وضحته دراسة " سايمون وأخرون "Eszter Simon 2022 " **حيث تشير إلى أن التركيز السلبي المتزايد على التجارب السابقة السلبية للالم والخوف و الحساسية المرتبطان بالألم له عواقب سلبية في الوقت الحاضر، مثل انخفاض القدرة على التعامل مع الألم أو تجربة المزيد من التأثيرات السلبية في حالة الألم الفعلي،** و بالتالي يهيمن الماضي السلبي و إعادة تصور الصدمات المؤلمة على معايشة الحاضر، هذه النظرة السلبية للماضي أدت إلى تنشيط العواطف والمشاعر السلبية المرتبطة بالحدث الصدمي و للتراكمات السابقة وهذا ما إتضح جلي في قدرة الحالة على إسترجاع تفاصيل الحدث الصدمي بكل حيثياته رغم شدته وتأثرها الكبير الممزوج بمشاعر بالندم والتحصر هذه الحالة النفسية سببت للحالة نوع من التهديد الداخلي وهذا ما أدلى به (De Clercq.et Lebigot2001) "**عن العواقب النفسية الناتجة عن استقرار الصورة الصدمية في الجانب النفسي الداخلي ،حيث وبعد انتهاء الحادث يفقد الشخص شعوره بالأمان وبسرعة يعبر المصدومين عن أمرين ينجم أحدهما**

عن الأخر ويرافقهم لمدة طويلة : الأول "نهاية وهم الخلود La Fin de L'illusion » « d'mmortalite' والثاني :هو الشعور المحزن بكونهم "لم/لن يكونو كما كانوا عليه في السابق « n etre plus comme avant »فهم يعيشون وكأنهم :"منحوا تأجيلا (En sursis) "ميتون بالفعل " (Dejà mort) ، "أشباح" (des Zombies)، وقد تنشأ سرعة الإستثمار الموضوعي، وذنب البقاء على قيد الحياة، ويظهر هذا التهديد الداخلي قدرته على التحول فيما بعد إلى منهج للذهول والتعلق بالصورة الصدمية.(الشاذلي ،2016،ص81)

وكنتيجة للمعايشة المتكررة للماضي السلبي والمعاناة الصحية والنفسية فإن الحالة فقدت متعه الحياة وهذا ما تؤكده نتيجة التوجه نحو بعد الحاضر الحتمي (4.66) درجة في إختبار قإمة زمباردو لمنظور الزمن، وإنخفاض درجة التوجه نحو بعد الحاضر الممتع المقدر ب (5/2,66)

أما في الحاضر تبدي الحالة نظرة سلبية، فهي تفتقد إلى المتعة بصورة كبيرة وهذا ما يتضح من خلال النسبة المرتفعة في التحليل الكمي للمقابلة العيادية المقدرة ب 45.00% وكذلك درجة الإختبار الكلية (5/4 ,66) حيث نجد أن ليست لديها دافعية للعيش وهذا ما جاء في التراث النظري أن" أن هؤلاءالأشخاص موجهون إلى الحاضر بشكل حتمي إفتراضي وليس عن طريق الإختيار، لأنهم يعتقدون بأنهم غير مدفوعين لتخطيط لها من خلال تصورهم بأن لا شئ يعمل لصالحهم، إذ يعتقدون أن حياتهم مسيطر عليها خارجيا بدلا من تنظيمها خارجيا، فحياتها مملوءة بالتساؤلات والحيرة على ما آل اليه إبنها المنتحر وعن البحث عن القوة والدافعية التي دفعته للقيام بهذا الفعل وإقدامه نحو المجهول في بحثها عن الإجابة على الشيئ الذي يدفع المراهقين للقيام بهذا السلوك.

ونظرا لكل هاته السلبية نحو الماضي وإعتماد الحالة على الحاضر الحتمي وما دعمته الدرجات المرتفعة في إختبار منظور الزمن وكذلك نسبة التحليل الكمي للمقابلة وبالتالي تدني التوجه نحو الحاضر الممتع بدرجة (5/2.33) وارتفاع درجة التوجه نحو المستقبل السلبي بدرجة (5/3.66) فحسب (شاورز 1992) يحدث التشاؤم عنما يقوم الفرد بتركيز إنتباهه وحصر إهتمامه على الاحتمالات السلبية للاحداث القادمة وتخيل الجانب السلبي في النص"

كما يرى فرويد في نظريته للتحليل النفسي في التفاؤل" ان التفاؤل قاعدة هامة للحياة و هو يعتقد ان الفرد يكون متفائلا ما لم يقع في حياته حدث يجعل عقده النفسية امرا ممكنا و يعني ذلك ان الفرد قد يكون متفائلا جدا إزاء احد المواضيع او المواقف فتقع حادثة مفاجئة تجعله متشاؤما جدا من الموضوع ذاته" **(نبيلة ،2013،ص 46،48)**

2-عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية:

2-1-البيانات الأولية:

-**الإسم:** (ع)

-**السن:** 56

- **المستوى الدراسي:** جامعي

- **المهنة: متقاعدة** (أستاذة التعليم المتوسط)

- **الحالة الاجتماعية:** مطلقة

-**عدد الأبناء: إثنان** (بنت على قيد الحياة، الابن البكر متوفي)

- **الحالة الإقتصادية:** جيدة

-**السكن:** مع والدتها

2-2-ملخص المقابلة:

الحالة (ع) تبلغ من العمر 56 سنة أستاذة متقاعدة (في التعليم المتوسط)، مطلقة وأم لولدين، بنت على قيد الحياة، والإبن البكر مات منتحرا، هي الثانية في ترتيب أسرتها بعد أخيها الذهاني، مستواها التعليمي جامعي، أما المستوي المعيشي جيد جدا، حيث تستفيد من منحة تقاعدها، وتملك واحة من النخيل تعود عليها بأرباح كل سنة من جني التمور (الغلة).

عاشت الحالة مع أسرتها حياة الفقر والحرمان، حيث كان والدها عاطل عن العمل لا يقوى على توفير ضروريات الحياة من أكل وشرب وحتى اللباس، ناهيك عن العلاج االذي يتطلبة أخيها الأكبر المضطرب نفسيا (الفصامي).

عاشت الحالة مع عائلتها بمسكن (خيمة) تنعدم فيها شروط الحياة الضرورية، (ماء، وإنارة حمام ....) هذا مازاد من معاناة الأسرة، لطبيعة المنطقة الصحراوية، وهذا ما جعلها لا تقدم على تكوين علاقة صداقة مع زميلاتها بالدراسة، خوفا من معرفة ظروفها لتجنب السخرية، والنبذ.

وعلى إثر تعرض أخيها لنوبة من القلق والهيجان، أقدم على إضرام النار في البيت بما فيه مما تسبب في ترك العائلة في العراء، هذا ما أجبرهما للإنتقال بين الاقارب من بيت إلى أخر، حيث دام هذا الوضع لعدة شهور مما أثر على نفسية الحالة وأدخلها في معاناة نفسية من حزن وإكتئاب وبقي الوضع على حالة، إلى أن قامت البلدية بتوزيع سكنات إجتماعية وتحصلهم على سكن يجمع افراد العائلة المشتتة.

أكملت (ع) دراستها الجامعية بشهادة جامعية ساعدتها على أن تتحصل على وظيفة كأستاذة في التعليم المتوسط لتعيل عائلتها وإستمرت على هذا الوضع إلى أن تقدم بها العمر.

تزوجت (ع) بسن 39 برجل يفوقها سنا من خارج ولايتها، مطلق مرتين، عاطل عن العمل أنجبت منه ولد وبنت، دام هذا الزواج أربع سنوات، ثم إنفصلت عنه لتتحمل تربية ابنائها بنفسها، ليعيد الزواج بعدها مرتين وطلقهن، وتزوج الثالثة منذ سنة.

وقبل 10 أشهرمن هذا التاريخ وبإنتظار الحالة لنتائج شهادة البكالوريا لفرحة إبنها البكر، لتتفاجئ بوضع إبنها البكر حدا لحياته شنقا، ما أدخل الحالة في حالة حزن ومعاناة شديدة، مما ألزمها العودة مع إبنتها للسكن مع والدتها وبعد وفاة إبنها بأيام قليلة تلقت الحالة الحدث الصدمي الثاني المتمثل في نجاح إبنها في شهادة البكالوريا بتقدير جيد، هذا الخبر المفرح والمفجع في نفس الوقت تسبب لهاألى عدة إضطرابات نفسية وجسدية كالحزن والحزن والإكتئاب وضغط الدم والسكري.

الحالة وبمجرد تطرقنا للحديث معها، بدأت بالبكاء دون توقف، ومناداته بإسمه مع لومها له وبشدة مما جعلنا نوقف المقابلة مرتين لتستريح، وأكملنا المقابلة بطلب منها.

صرحت الحالة أن حياتها لم تعد لها معنى بفقدانها لإبنها، وأن أحلامها وطموحاتها انتهت وتوقفت بوفاة ابنها فهي تخشى ان يتكرر، هذا الفعل مع إبنتها المراهقة التي لم تتحمل فراقه.

تعاني الحالة م عدة مشكلات صحية ونفسية مما اضطرها لزيارة الطبيب من حين إلى أخر، أما الاخصائي النفسي فترفض بشدة كنوع من الوفاء لتكافح على عدم نسيان فلذه كبدها، وذلك بزيارة منزلها العائلي الذي الذي هجرته بعد الحادثة مباشرة وتقوم بتنظيفه وتهوئته، وترتيب غرفة إبنها.

2-3-تحليل مضمون المقابلة:

-المجموع الكلي للتكرارات ن= 169

الابعاد	الوحدات	التكرارات	مجموع التكرارت	%	مجموع %
التوجه نحو الاماضي	معاشية خبرات ايجابية	**15**	**96**	**8.87**	**56.92**
	معاشية خبرات سلبية	**81**		**47.92**	
التوجه نحو الحاضر	الايجابية والاستمتاع	**03**	**63**	**1.77**	**37.27**
	المعانات والسلبية	**60**		**35.50**	
التوجه نحو المستقبل	التفاؤل	**02**	**10**	**1.18**	**5.91**
	التشاؤم	**08**		**4.73**	
المجموع	/	/	**169**		

جدول (8) تحليل المضمون للمقابلة كما وردت مع للحالة الثانية (ع)

2-3-1/ التعليق على الجدول:

من خلال جدول تحليل المضمون، يتضح أن السجل الزمني السائد لدى الحالة ع كان بإتجاه **الماضي السلبي** بأعلى درجة قدرت بنسبة 56،92 **%** حيث بلغت وحدة المعايشة **للخبرات السلبية** 47.92% في مقابل 8.87 % فقط للخبرات الإجابية.

- يليها **التوجه نحو الحاضر** بنسبة 37.27%حيث سيطرة وحدة المعانات السلبية بنسبة قدرت ب35.50% في مقابل 1.77% لوحدة **الإيجابية والإستمتاع**.
- بعدها **يأتي التوجه نحو المستقبل** الذي كانت نسبته جد منخفظة مقارنة ببعد التوجه نحو الماضي والتوجه نحو الحاضر حيث قدرت وحدة التشاؤم **ب4.73** %وأقلهم درجة التوجه المستقبل الإجابي

والنتائج المحصل عليها ممثلة في دائرة نسبية لإبراز التوجه الزمني السائد لدى الحالة ع

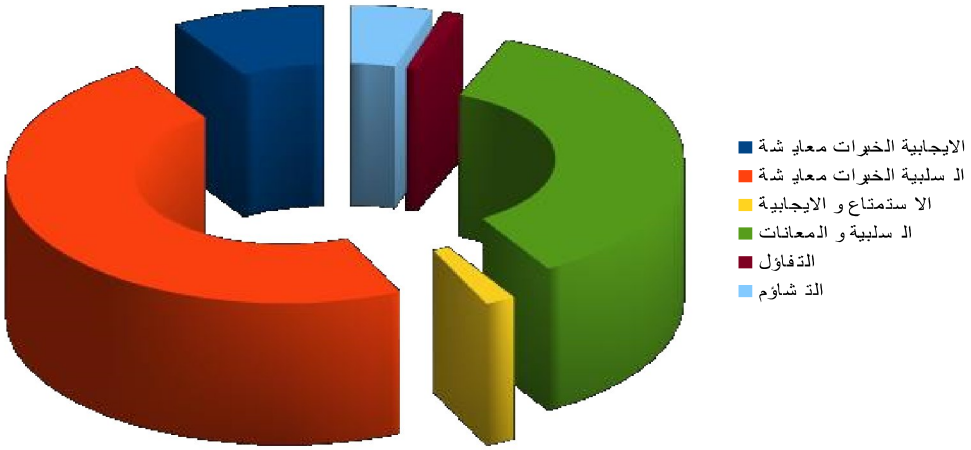

الشكل (07) دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لوحدات أبعاد منظور الزمن والتوجه الزمني السائد للحالة (ع)

2-4-التحليل الكيفي:

أجريت المقابلة العيادية بمنزل الحالة في ظروف حسنة، أظهرت نوع من التقبل، وتعاونا بدأت حديثها بالبكاء كانت تبدو عليها علامات المرض والتعب والإحباط الشديد.

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة أن الحالة تعيش السلبية ، وعدم التقبل والتكيف مع الوضع المحتوم ،حيث لم يمضي على وفاة إبنها سوى 10 أشهر، فبالنسبة للحاضر لا يعني لها شيئ بفقدان فلذة كبدها بقولها "**إيييه يالدنيا ما دارت فيا ،الكبدة شاعلة والقلب محروق، عدت ماني عارفة الليل من النهار، حياتي تحطمت كلحني وراح** "واصلت حديثها دون التوقف عن البكاء وبحرقة شديدة مع اللوم المستمر وأكملت "**كانت عندي فرد عوينة وراحت، ضرك راهو في الجبانة كلش طفا، شفتي**

النخلة كي تقطعيلها عروقها واش يصرالها (بنظرة حادة) ولا كي يقصوها ويكبو في قلبها ليسانس تتحرق تم تم، وتيبس وتموت هذيك هي أنا "

ماضي الحالة لم تتجاوزه بعد خاصة أن كل مايحيط بها يذكرها بالحادث بحكم المنطقة التي تسكنها (النخيل، وأشجار، التين) التي لا تستطيع تجنبها مما يسهل إقتحام الصور السلبية والافكار وكأنها فلموثائقي لتقول "**أأأأأه يالوخيا، كاش واحد ينسى عينو اللي يشوف بيها، نرقد بيه، نوض عليه الشجرة والحجرة تفكرني بيه** "، إثر تنشيط الذكريات السلبية بدت على الحالة علامات الحسرة والالم والبكاء دون إنقطاع حيث إضطررنا من خلالها إلى توقيف المقابلة ثم أكملنا بطلب منها وذكرت "**حسيت روحي قسيت عليه، تعبانة ياسر**"

الحالة أصبحت تنظر إلى المستقبل بنظرة تكاد تكون منعدمة تشاؤمية سلبية أفقدتها الرغبة في تحقيق إهدافها حيث تقول "**واش من مستقبل الشيء اللي كنت نحلم بيه ونتعب على جالو كل راح ذرك كلش خلاص.**"

2-5-تحليل نتائج القائمة المصغرة لمنظور الزمن:

	أبعاد الزمن	أرقام البنود	تصحيح	نتائج	الترتيب
01	**ماضي سلبي**	**14.8.2**	**5+5+5÷ 3 =**	**5**	**1**
02	**ماضي ايجابي**	**6.3.1**	**1+1+2÷ 3 =**	**1.33**	**4**
03	**حاضر ممتع**	**13.11.7**	**1+1 +1÷3=**	**1**	**5**
04	**حاضر حتمي**	**.15.9.5**	**4+5+4÷ 3=**	**4.33**	**2**
05	**مستقبل سلبي**	**18.17.16**	**1+1+5÷ 3=**	**2.33**	**3**
06	**مستقبل إيجابي**	**12.10.4**	**1+1+2÷ 3=**	**1.33**	**4**

جدول (9) نتائج قائمة زمباردو المصغرة لمنظور الزمن للحالة (ع)

والنتائج المحصل عليها ممثلة في المنحنى البياني لإبراز نتائج قائمة زمباردو المصغرة لمنظور الزمن لدى الحالة (ع).

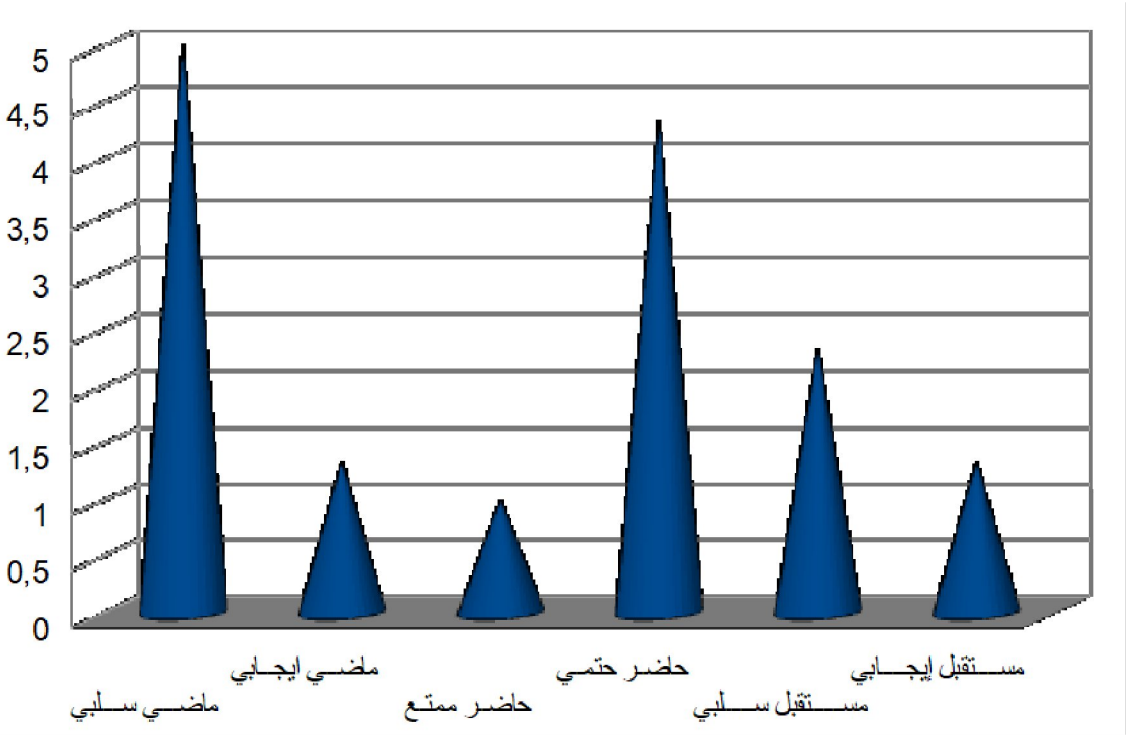

الشكل (08) منحنى بياني يمثل نتائج قائمة زمباردو المصغرة لمنظور الزمن لدى الحالة (ع)

2-5-1-التعليق على الجدول:

من خلال المنحنى البياني لقائمة زمباردو للمنظور الزمني أن أعلى درجة متحصل عليها تعود إلى بعد **الماضي السلبي** والذي يتضمن البنود بدرجة كلية**(5/5 نقاط)** وهذا يعود إلى هيمنة الماضي على حاضرها يليها مباشرة **الحاضر الحتمي** الذي يضم البنود **(5.9.15)** بدرجة تقدر ب**(4.33)** وذلك بعد تقسيم 13 نقطة على عدد البنود (3) وهذا مايوضح مدى تأثير الخبرات الصدمية التي عاشتها الحالة في ماضيهاعلى حاضرها ثم يليها بعد **المستقبل السلبي** الذي يضم البنود **(18.17.16)** والذي قدرت ب (5/2.33) أما الدرجة (1.33) فتعود إلى بعدي الماضي الإيجابي والمستقبل وأخيرا نجد بعد **الحاضر الممتع** الذي يضم البنود (13.11.7) الذي كانت درجته منخفظة جدا (5/1) .

2-6-التحليل العام للحالة الثانية (ع):

من خلال التحليل الكمي والكيفي للمقابلة العيادية النصف موجهة ونتائج إختبار قائمة منظور الزمن والمنحني البياني لزمباردو إتضح أن الحالة تعتمد على **الماضي السلبي،** وهذا ما وضحته نتائج الإختبار إذ تحصلت على الدرجة الكلية في إعتمادها بعد منظور الزمن الماضي السلبي **(5/5)** فهي دائمة التعايش مع الحدث الصدمي على شكل صور إلزامية وقهرية لا تفارقها غالبا ما ترتيط بخبرات الماضي أدت إلى توتر حاضرها وتثيط مستقبلها فحسب Zimbardo "**فإن الأفراد ذو التوجه نحو الماضي سيكون إتخاذ قراراتهم مبني على خبرتهم الماضية وما تحمله من معلومات ناتجة عن تحليلهم**

للمواقف السابقة فهم يتجنبون المواقف الجديدة لأنها تولد لديهم القلق والخوف لعدم درايتهم بكيفية مواجهتها " (عبد اللطيف ،2008،ص52)

فقساوة الخبرات الماضية خلف لدى الحالة محيطا مهددا أثارته مجددا خبر نجاح إبنها المتوفي في شهادة البكالوريا بعد أيام قليلة من وفاته هذا ما عزز لديها تنشيط الخبرات المؤلمة فيرى

(Zim bardo and John boyd 1999): "**أنه يتجسد الماضي السلبي في موقف متشاؤم او سلبي او مكره إتجاه الماضي والتجارب الفعلية للأحداث غير السارة أو الصدمات المؤلمة أو إلى إعادة البناء السلبي للأحداث الحميدة أو إلى مزيج من الإثنين فالزمن الماضي بالنسبة للمصدومين الذين يركزون على الذكريات السلبية ويكون لديهم رصيد تراكمي للأحداث الصدمية** ".

بعد الحاضر هو الأخر تنظر إليه نظرة سلبية لذا نجدها مستسلمة فاقدة للمتعة ، وهذا يتضح من خلال النسبة المرتفعة في التحليل الكمي للمقابلة التي قدرت ب **(47.92%)**، وأيضا درجة الإختبار للمنظور الزمني لزمباردو حيث قدرت ب (**5/4.33**) فحسب Maslow 1994 "**فمن يتجه نحو هذان البعدان (الماضي السلبي، الحاضر الحتمي) يكونو فاقدين لإرادتهم ويعيشون وفق مبدأ واحد وهو مهما يكن فإن ماحدث وما يحدث ليس لدي قدرة** على تغييره ومواجهته" وأكدت دراسةً Zimbardo & boyd (1999) **أن من ينظر إلى الماضي بصورة سلبية، أو إلى الحاضر بصورة حتمية (Fataliste) هم نادر ما يفكرون في مستقبلهم ويكون وعيهم قليل بما يمكن أن ينجزو أو يخططو له في المستقبل فهم يعيشون تحت ظلال الماضي وفي كل الأحوال أن ليس لديهم تاثير على حياتهم و لا يريدون التخطيط للمستقبل و لا يشعرون بأهميته.**

أما بعدي الماضي الإجابي والمستقبل فكانت لهما نفس الدرجة والتي قدرت ب (1.33)، وأقل درجة كانت للحاضر الممتع التي تفتقد فيه الحالة لكل متع الحياة.

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء تساؤل الدراسة:

يعبر مفهوم منظور الزمن على سياق معرفي متعدد الأبعاد حيث يساهم في بناء التفاعلات الدينامية الزمنية بأبعاد فرعية مختلفة والمتمثلة في (الماضي، الحاضر، والمستقبل).

فالفرد قبل ان يقرر القيام بهذا أو ذاك السلوك إزاء (**Zumbardo &P.G Boyd.J.N.1999**) موقف ما يستعين بتذكر الخبرات ماضية "إيجابية أو سلبية" لها صلة بالموقف، أو يركز على خصائص الموقف الحاضر في وضعية إنقياد وإستسلام حتمية أو يقوم بالبحث عند أحاسيس مؤثرة "ممتعة" ناتجة عن الموقف ليبني خبرة ذاتية عنه. **(شرقي جار الله 2014 ص95)**.

و بالنظر الى النشأة المعرفية للفرد الإجتماعية و الثقافية و الخبرات الحياتية السلبية و الإيجابية تؤثر على نمط منظور الزمن لدى الفرد . توجهنا في دراستنا الحالية في البحث عن المنظور الزمني المتسلط عند أم المراهق المنتحر وذلك إثر معايشة الأم لحدث صدمي بإنتحار إبنها المراهق والذي يعتبر حدث شديد و مفاجئ من شأنه أن يؤثر على الام في تبني توجه زمني معين يفوق التوجهات الأخرى.

حيث أن البعد الزمني السائد لدى الحالتين (لأمهات المراهقين المنتحرين كانت أعلى الدرجات متوجهة نحو بعد الماضي السلبي و الحاضر الحتمي و المستقبل السلبي وإنخفاض الدرجات في توجههما نحو البعد الماضي الإيجابي، و الحاضر الممتع و المستقبل الإيجابي. ويفسر هذا على النحو إستمرار معايشة الخبرات السلبية وإجترار الأحداث الماضية الخاصة بالموقف الصادم على حساب حياتهم الراهنة ووضعهم الحالي و إنعدام نظرتهم المستقبلية الإيجابية بإضهار التشاؤم و القلق و الخوف من القادم ، ويدعم هذا الأخير **Sliver Holman** إذ يرى أنه في حالة تعرض الفرد لخبرات مؤلمة فإن التوجه نحو سجل الماضي السلبي يكون هو الأكثر سيطرة.

و في هذا الصدد أكدت دراسة (Zimbardo & Boyd.1999)، أن من ينظر إلى الماضي بصورة سلبية أو إلى الحاضر نظرة حتمية Fatalistic، هم نادرا ما يفكرون بشأن مستقبلهم و ينظرون إليه بنظرة متشائمة، كذلك نراهم يؤمنون بالحظ وما يفرضه الواقع عليهم من متطلبات ولا يبذلون أي جهد ممكن لتغييره، فهم إما يعيشون تحت ظلال الماضي أو يعيشون ليومهم فقط، وفي كل الأحوال إن مثل هؤلاء ليس لديهم أي تأثير على حياتهم، ولا يريدون التخطيط للمستقبل ولا يشعرون بأهميته هذا ما إتضح لنا من خلال نتائج التحليل الكمي نحو بعد المستقبل حيث كانت الدرجة التي تعبر عن التوجه نحو المستقبل الإيجابي ضعيفة وعبرت كلتا الحاليتن وبشكل صريح عن فقدانهما للأمل ونظرتهم التشاؤمية والسلبية لما هو قادم وكذلك فقدانهم الرغبة في التخطيط للمستقبل، وعليه فإن تأثر هذا الأخير كان سببا في تأخر وفشل الحالتين لتحقيق أهدافهما ومشاريعهما المستقبلية.

ويدعم هذه النتائج المتحصل عليها، **لويس كروك** حيث يرى بأن الشخص المصدوم يحدث له توقف للزمن لحظة حدوث الحدث، فالحاضر يصبح مجمدا والمستقبل يصبح محجوبا أما الماضي فيتمثل في التجربة الصدمية فيتوجه أنتباه الفرد نحو الخبرات السلبية التي حدثت في الماضي، وتصبح بذلك الخبرات الماضية قوة كبيرة في إنزعاج الأفراد وقلقهم، مما يؤدي للإحساس بالمرارة والأسف، وفقدان الطاقة والقدرة على الإهتمام و التطلع إلى المستقبل، وعليه فأن تأثير هذا الأخير إلتمسناه في تأخر و فشل الحالتين لتحقيق أهدافهما ومشاريعهم المستقبلية وكذلك في.

في الأخير فسرنا توجه الحالتين لنفس التوجه الزمني (الماضي السلبي، والحاضر الحتمي، المستقبل السلبي) إلى إشتركهما لنفس الظروف تقريبا، حيث أن كل من حالتان تعيشان ظروف إجتماعية صعبة وقاسية، أيضا تعرضهن لصدمات نفسية متعاقبة ومؤلمة، سن أبناءهم كان متقارب جدا، وكذلك طبيعة علاقتهم العاطفية مع أبناءهم الذين انتحروا كان قوية، كل هذه العوامل تساهم بشكل كبير في تحديد توجههم الذي كان طابعه يحمل الصبغة السلبية.

من **الشكل (09)** و كذلك من المنطلق المقترح من طرف زيمباردو و بويد 1999 لمنظور الزمني المتوازن المسؤول عن الاداء الجيد للرفاهية و الصحة النفسية و المتجلى في إتخاذ القرارات الهامة و القدرة على التكيف نجد كلا الحالتين (س) و (ع) معاكسة تماما لما تم تصنيفه كملف تشخيصي لمنظور الزمن المتوازن و هذا ما يفسر أن معايشة الخبرات من الأحداث الصادمة يؤثر سلبيا على توجه منظور الزمن لدى الفرد و بالتالي يتبع بتأثر آدائة الجيد للرفاهية و إخلال صحته النفسية و عوامل إتخاذ القرارات الهامة و طريقة تكيفه مع الحاضر والإستعداد و التخطيط للمستقبل.

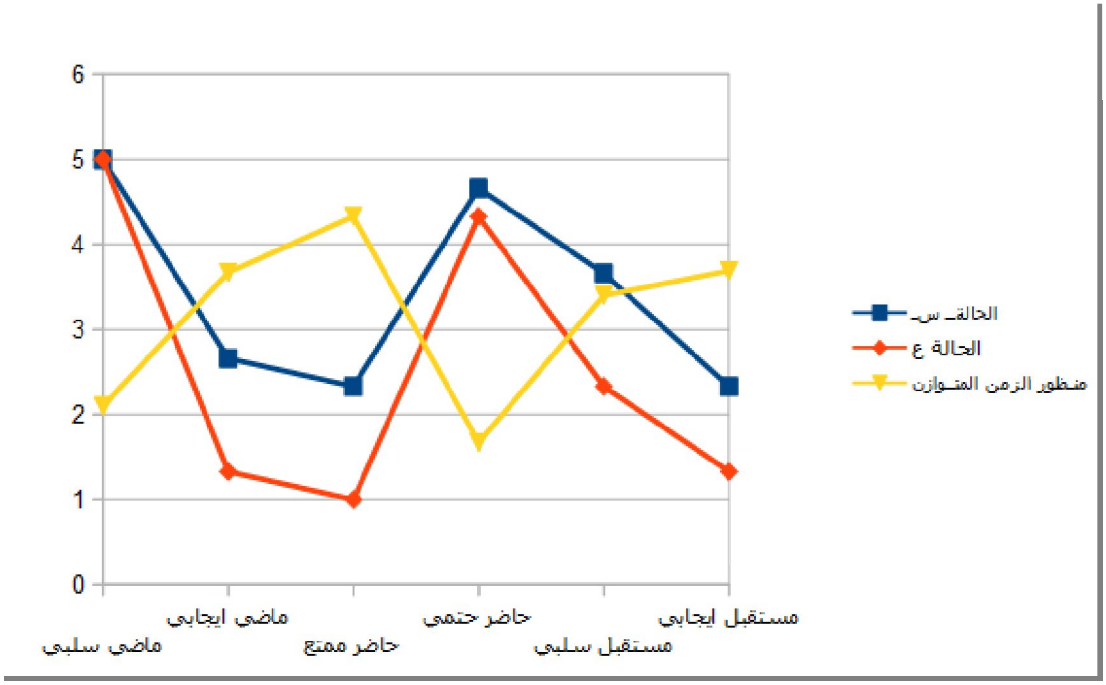

الشكل (09) مقارنة نتائج مقياس القائمة المصغرة لزمباردو للحالتين (س) و (ع) و التزجه الزمني المتوازن .

نستخلص في الأخير مما سبق طرحه في هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها تكوين فكرة حول منظور الزمن لدى أمهات المراهقين المنتحرين، وتوصلنا إلى تحقيق الهدف التي صممت الدراسة من أجله والمتمثل في :الكشف عن التوجه الزمني المعتمد لدى هاته الفئة.

كما كشفت لنا نتائج الدراسة الحالية تنوعا بين مختلف أبعاد منظور الزمن التي تعتمدها الأمهات وإتضح لنا من خلال المقابلات العيادية ومقياس زيمباردو لقياس منظور الزمن، أن بعد التوجه نحو الماضي السلبي هو الأكثر سيطرة لدى الحالتين، وعلى ضوء هذه النتائج تقترح الباحثتان التوصيات الاتية:

- ❖ زيادة البحوث العلمية التي تهتم بفئة أمهات المراهقين المنتحرين، كون الدراسات في هذا المجال قليلة وذلك حسب إطلاع الباحثتان.
- ❖ المزيد من البحث والتعمق في هذا الموضوع الخاص بمنظور الزمن وربطه بمتغيرات أخرى.
- ❖ العمل على تصميم برامج علاجية وتوجيهية لأمهات المراهقين المنتحرين وذلك لدعمهم نفسيا ومساندتهم لتجاوز صدمة الفقدان.
- ❖ تشجيع هذه الفئة إلى التوجه نحو الأخصائيين النفسانيين لمساعدتهم على تجاوز الحدث الصادم والتخلص من الأفكار السلبية والإقتحامية، للتقليل من فرط الاستثارة لديهم، وتعزيز الجوانب الإيجابية في شخصياتهم لتحسين حالتهم النفسية. وإدراج برنامج خاص بهذه الفئة من طرف السلطات (وزارة الصحة).

1. أيراش.إبراهيم خليل(2009). المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الإجتماعية، مكتبة الراشد للنشر و التوزيع، عمان.
2. بركات، إياد. (2019). التوجه الزمني لدى طلبة الجامعات الفلسطينيه في جامعة طولكرم، جامعة القدس المفتوحة. فلسطين. تم الاسترداد من :
http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AeJpes/JpesVol5No2Y2019/jpes_2019-v5-n2_012- 033.pdf
3. بن ملوكة، شهيناز. (2018). التصور الزمني من منظور المقاربة التحليلية، مجلة سلسلة أبحاث المؤتمر السنوي الدولي "كيف نقرا الفلسفة " (philos) المجلد 04 العدد .02.
4. بولقرون، حنان. (2022). منظور الزمن وعلاقته بالاستراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى اطباء الاستعجالات الطبية والجراحية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في شعبة علم النفس تخصص: علم النفس العيادي، جامـعة محمـد خيضر –بسكرة–.
5. جبار، شهيدة. (2016). الزمن الذاتي لدى المكتئب الحصري، إسهامات إختبار الروشاخ وال tat مقاربة سيكوديناميكية، رسالة لنيل الدوكتوراه الثنائية في علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي، جامعة وهران2، الجزائر.
6. جار الله، سليمان. (2009). اضطرابات منظور الزمن في الصدمة النفسية، مجلة الاداب و العلوم الاجتماعية العدد 6 رقم 3 من طرف جار الله سليمان و شرقي محمد الصغير.
7. جار الله، سليمان. (2013). منظور الزمن وعلاقته بالجلد في مواجهة الاحداث الصادمة، رسالة دكتوراه، جامعة سطيف 02 الجزائر.
8. جار الله، سليمان. (2014)، منظور الزمن وعلاقته بالجلد في مواجهة الأحداث الصادمة، رسالة لّنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم الّنفس العيادي، جامعة سطيف ،02 الجزائر.
9. خضراوي، بن بتقة 2020 مفهوم الزمن بين المدة واللحظة دراسة جدلية – المدرسة العليا للاساتذة، الجزائر. المجلد 34 العدد 04 –
10. درويش، محمود أحمد. (2018). مناهج البحث في العلوم الانسانية، مؤسسة الأمة العربية لبنشر والتوزيع، مصر.
11. سعيدي، عبد الفتاح. (2007). مفهوم الزمان بين برغسون واينشتاين. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.الجزائر.

12. سليم، مريم. (2002). علم نفس النمو، دارالنهظة العربية، لبنان.
13. سعيدي، عبد القادر بن عائشة. (2020). الكفاءة الذاتية العامة وعالقتها بمنظور الزمن لدى الطلبة الجامعيين(دراسة ميدانية لطلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية بجامعة المدية) ،جامعة مولود معمري تيزي وزو . مقال مجلة العلوم النفسية والتربوية.
14. شعبان حسن، العلاقة بالزمن و الصحة النفسية، دراسات و مقالات عربية تحصلنا عليها من الرابط : http://arabpsynet.com/Documents/Doc-MarcelinaRelationshipWhithTime&MH.pdf
15. عودة، حيدر. (2013). الزمن عند النحويين والاصوليين، رسالة دكتوراه جامعة البصرة، العراق.
16. صندلي، ريمه. (2011). الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة لدي المراهق المحاول للانتحار، رسالة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة فرحات عباس سطيف.
17. صلاح شريف، عبد الوهاب. (2011). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور الزمن المستقبل واهداف الانجاز لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مقال مجلة البحوث التربية النوعية عدد 20.
18. عيادة مسعودة، 2007، الزمان والمكان وعلاقتهما بعسر القراءة، العدد 30 مجلة العلوم الإنسانية، مجلد أ، جامعة قسنطينة.
19. غنيم، محمد. (1977). مفهوم الزمن عند الطفل، عالم الفكر، الجلد الثاني العدد الثاني.
20. الفتلاوي، علي شاكر. (2010). سيكولوجية الزمن دار الصفحات والنشر – العراق.
21. مها، فريد ،2019/09/10، منظمة الصحة العالمية – حالة انتحار كل 40 ثانية حول العالم ومصر الاولى عربيا.France24.Com./ar20190910
22. فرج، عبد القادر طه. (2000). أصول علم النفس الحديث، دار قباء للطباعة والنشر، مصر.
23. محرزي، مليكة. (2017). العلاقة بين الارجائية والمنظور الزمني لدى طلبة الدراسات مابعد التخرج. قسم علم النفس جامعة وهران 02. الجزائر، مجلة الحوار الثقافي الطبعة الثالثة العدد الاول.

24. alan johnston and shinya nishida .(2001). time perception: brain time or event time? department of psychology and institute of cognitive neuroscience, university college london, gower street, london, uk .

25. almokhtar a. adwas , j.m. jbireal and azab elsayed azab 10 oct 2019 anxiety: insights into signs, symptoms, etiology, pathophysiology, and treatment department of pharmacology, faculty of medicine, sabratha university, libya, published by east african scholars journal of medical sciences vol 02 page 580.

26. Ana paula amaral josiane uchoa sampaio & others. (2020). depression and suicidal ideation in adolescence; implementation and evaluation of an intervention program enfermería global nº 59 julio.

27. anna mooney 13 october .(2017). research article : using balanced time perspective to explain well-being and planning in retirement ,flinders business school, flinders university, adelaide, sa, australia , school of computer science, engineering and mathematics, flinders university, adelaide, sa, australia, school of risk and actuarial studies, university of new south wales, sydney, nsw, australia

28. Boniwell, I. (2005). Beyond Time Management: How the latest research on time perspective and perceived time use can assis clients with time-related concerns. Int. J. Evid. Based Coach. Mentor.

29. christoph hoerl.(1998). the perception of time and the notion of a point of view, published in the european journal of philosophy 6 (2), pp. 156-171, august 1998. www.blackwell-synergy.com.

30. chunyu liu .(2022). time perspective predicts levels of anxiety and depression during the covid-19 outbreak: a cross-cultural study plos one 17(9): e0269396by no page

31. dotta promeet aug 12 1998 , article : perceived time by paul fraisse louis jolyon west published by britanica enclopidya.

32. eszter simon.(2022). , andras ´ n. zsido´ b , b´ela birkas´ a , boroka ´ gacs ´ a , arp ´ ad ´ csatho´ a,* , negative time perspective predicts the self-perceived affective and physical components of pain independently from depression, anxiety, and early life circumstances; department of behavioural sciences, medical school, university of, szigeti str. , hungary b institute of psychology, university of hungary , hungary acta psychologica volume 224, april 2022, 103536 page 07

33. f. chapiro, a. hupé, d. saadoun, g. barthèlemy .(2013) . le temps vécu woolf, nerval, bergeson , programme 2013-2014 , dunod, paris, 2013

34. fangbing qu 2021 &, xiaojia shi, aozi zhang and changwei gu . development of young children's time perception: effect of age and emotional localization . university, beijing, china, , magazine frontiers in psychology sec. quantitative psychology and measurement volume 12.

35. fiorenzo laghi .(2009).suicidal ideation and time perspective in high school students, roberto baiocco, maria d'alessio, grazia gurrieri faculty of psychology, department of clinical psychology, via dei marsi 78, 00185 rome, italy . european psychiatry 24.

36. j cross cult psychol. 2017 jun; 48(5): 698–717, thompson st., ann arbor, mi, 48104, relationship between future time orientation and item nonresponse on subjective probability , university of michigan sunghee lee, institute for social research, usa ,

37. Jankowski, K. S., et al. (2020). What Are the Optimal Levels of Time Perspectives? Deviation from the Balanced Time Perspective-Revisited (DBTP-r). Psychologica Belgica, 60(1),. DOI: https://doi.org/10.5334/pb.487

38. james m 2022 chapter 15 characteristics and consequences of temporal orientation for psychological well-being: learning from the past, fearing the future and living for today , james m. jones jordan b. leitner charlotte marshall yiming jing jeong min lee university of delaware, usa jmjones@psych.udel.edu

39. joseph glicksohn .(2001).temporal cognition and the phenomenology of time: a multiplicative function for apparent duration, department of criminology, bar-ilan university, ramat gan 52100,

40. lewin, kurt, (1951). field theory of social science: selected theoretical papers. (edited by dorwin cartwright.). new york: harper & brothers, volume 276, issue 1.

41. maria bianca amadeo & esposito andrea escelsior.(2022). translational psychiatry : time in schizophrenia: a link between psychopathology, psychophysics and technology no page.

42. Maria paula .(2013). & paixão josé tomás da silva, victor ortuño pedro cordeiro , international studies in time perspective imprensa da universidade de coimbra.

43. melissa j. allman , trevor b. penney and , 13 september 2016 a brief history of “the psychology of time perception” department of psychology, michigan state university, east lansing, mi, usa & department of psychology, national university of singapore, singapore & department of psychology and neuroscience, duke university, durham, nc, usa 2016.

44. pasipanodya, yogesh k. arya and tushar singh.(2016). depression and time perception, indian journal of social science researches vol. 13, no. 1

& 2, , pp. 7-12, research scholar, department of psychology, banaras hindu university, varanasi, u. p. india- 221005.

45. peter r. killeen and j. gregor fetterman 1988 a behavioral theory of timing arizona state university, psychological review vol.95,no.2,

46. peter r. killeen and simon grondin.(2021). a trace theory of time perception department of psychology, arizona state university école de psychologie, université laval & american psychological association.

47. phill zimbrado & jhon boyed.(2008) time paradox 2 : the new psychologie of time that will change your life , chapter na : time perspective biases: general, phenomenological characterizations of each time perspective.

48. Pierre Cubaud. (2015). Visualisation d'information (3) Représentations multidimensionelles ; CNAM - Département Informatique , RCP216 Ingénierie de la fouille et de la visualisation de données massives.

49. rhailan fontes and dionis machado .(2016). neurology international : time perception mechanisms at central nervous system.

50. rhailana fontes jéssica ribeiro .(2016). time perception mechanisms at central nervous system, neurology international:volume 8:5939 .

51. ried, b., rodrigues, g. m. and gama.(2014) , rhythm and its perception in the central nervous system, , cep 13208-120, jundiaí, sp, brazil 2 department of physical education, são judas tadeu university – usjt, rua taquari, 546, são paulo, sp,

52. rowena kong .(2019)/ the role of time perception in depression, department of psychology, the university of british columbia, canada journal of depression and anxiety, page 01.

53. samsha .(2020) treatement for suicidal ideation self harm and suicide attempts amoung youth , national mental health and substance use policy laboratory.

54. sandrine gil, sylvie droit-volet .(2009) time perception, depression and sadness, blaise pascal university, clermont-ferrand, france ,elsevier magasin behavioural processes 80 (2009) 169–176 ,

55. suicide in the world , world health organization 2019 : https://www.who.int/ar/news/item/07-11-1442-one-in-100-deaths-is-by-suicide

56. timothy c. Thomason.(2011). time orientation and well-being , counseling and wellness: a professional counseling journal 2011 volume 2 page 20-21

57. tomasz jankowski & tomasz jankowski and philip zimbardo .(2018). what is the structure of time? a study on time perspective in the united states, poland, and nigeria , magazine frontiers in psychology sec. quantitative psychology and measurement volume 9.

58. warren h. meck.(1995). neuropharmacology of timing and time perception, department of psychology: experimental, duke university, durham, nc 27708, usa.

59. warren h. meck december .(2014). timing & time perception reviews duke university (2016) department of psychology , cognitive systems research institute, athens, greece , department of psychology, university of groningen, groningen, the netherlands.

60. Wessel van beek han berghuis .(2010). time perspective, personality and psychopathology zimbardo's time perspective inventory in psychiatry.

61. www.thetimeparadox.com/surveys/

62. yari gvion, alan apter.(2012). suicide and suicidal behavior public health reviews, vol. 34, no 2 department of psychology, bar ilan university, ramat gan .

63. yilin chen , hui xu, chuanshi liu, jing zhang (2021), 12 association between future orientation and anxiety in university students during covid-19 outbreak , the chain mediating role of optimization in primary-secondary control and resilience . no page

الملاحق

الملحق 01: الصورة المصغرة لقائمة زيمباردو لمنظور الزمن

❖ **بيانات عامة:**

-الإسم:

-السن:

- المستوى الدراسي:

- المهنة: متقاعدة

- الحالة الاجتماعية:

-عدد الأبناء:

- الحالة الإقتصادية:

-السكن:

التعليمات: ❖

اقرأ كل عبارة مما يلي وأجب عنها بعناية، وقرر إلى أي مدى تعبر عن مشاعرك وأنها صحيحة بالنسبة لك، حيث يمكنك تقديرها ب :لا أوافق تماما إلى غاية أوافق تماما، والمقدرة بخمسة درجات.

في إحدى الخانات المقابلة لها (×) .من فضلك أجب على كل العبارات، وذلك بوضع علا

العبارات	لا أوافق تماما	لا أوافق	أحيانا	أوافق	أوافق تماما
1-الصور والروائح والأصوات المألوفة في طفولتي، تذكرني في اغلب الأحيان بذكريات رائعة.					
2-غالبا ما أفكر في أشياء كان يجب على أن أعملها بشكل مختلف في حياتي.					
3-يسرني أن أفكر بشأن ماضي.					
4-عندما أريد انجاز شيء، أحدد الأهداف وآخذ بعين الاعتبار الوسائل اللازمة لتحقيقها.					
5-ليس مهما كل ما أفعله، لأن ما سيحدث سيكون.					
6-الذكريات السعيدة للأوقات الممتعة تحضر إلى ذهني بسهولة.					

7-من المهم أن تكون حياتي فيها إثارة.					
8-أفكر في الأشياء الجميلة التي حرمت منها في حياتي					
9-الانشغال بالمستقبل ليس له أي معنى، لأنه في جميع الأحوال لا يمكنني أن أغير أي شيء.					
10-أنجز مشاريعي في الوقت المحدد بالتقدم خطوة بعد خطوة.					
11-أواجه المخاطر لإضفاء الإثارة في حياتي.					
12-أستطيع مقاومة الإغراءات عندما أعرف بان هناك عمل يجب إنجازه.					
13-أجد نفسي دوما مشدودا إلى اللحظة المثيرة.					
14-أفكر في الأمور السيئة التي تعرضت لها في الماضي.					
15-أفقد الرغبة في عمل ما، يتطلب تفكير وجهد ومتابعة نتائجه.					
16-عادة، لا أعرف كيف أكون قادرا على تحقيق أهدافي في الحياة.					
17-في كثير من الأحيان، في الليل أفكر في التحديات التي ستواجهني في الغد.					
18-التفكير في مستقبلي يجعلني حزينا.					

الملحق 02: أسئلة المقابلة

أسئلة المقابلة:

س1: ممكن تحكيلي شوي على الأسرة انتاعك .....

س2: ولادك شحال .....

س3: واش صرالو ...

س4: وقتاش مات .....

س5: قداش كان عمرو كي توفى.....

س6:كيفاش عرفتي.....

س7:شكون وقف معاك.....

س8:تتفكريه.....مثلا حوايج متحبهمش .....

س11: كيما واش ....

س13: كيفاش راهي حياتك ضرك .....

س14: كيفاش كانت علاقتك مع ابنك .....

س15: واش تبدل في حياتك ضرك .....

س16: واش هم الحوايج اللي حابه تنسيهم .....

س17: كيفاش راكي عايشه ضرك .....

س18: كون يرجع بيك الزمان للوراء واش تحبي تغيري .....

س19: واش عندك حوايج ديريها في حياتك .....

س20: كيفاش تفوتي نهارك .....

س21: عندك نشاطات أخرى .....

س22: كيفاش راكي تشوفي في مستقبل الاسره.....

س23: كيفاش كانت علاقتك بالاسره انتاعك .....

- الابن مع الإخوة
- الابن مع الوالدين

س24: ودرك كيفاش تشوفي في علاقتك مع الزوج انتاعك ضرك.

- ومع اولادك

س25: واشي هو السبب في رأيك اللي انتحر على جالو ...

س26: واش يعنيلك /الماضي /والحاضر /والمستقبل